يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٣ شباط ١٩٧٩ ، ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٩ VOL 79/35 — 13.2.1979

براون ، رسول الامبريالية ، يحمل الى الانظمة الرجعية مخطط حلف عدواني لمقاومة التحرر القومي والاجتماعي

* « تشرين » : مصير بعثة براون الفشل • فالعصر عصر الشعوب وارادة الشعوب لا تقهر *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل صباح اليوم ، الثلاثاء ، وزير حربية الولايات المتحدة ورسول الامبريالية الامريكية ، هارولد براون ، الى اسرائيل بعد ان انهى مباحثاته مع المسؤولين في السعودية والاردن . وبعد ان ينهي مباحثاته في البلاد سيسافر الى القاهرة محطته الاخيرة في هذه الجولة .

وتاكد ان براون ، الذي يحمل رسائل من رئيسه كارتر الى زعماء هذه الاقطار ، يقوم بتنفيذ مهمتين مترابطتين عضويا : محاولة اقناع حكام السعودية والاردن بتاييد مؤامرة « كامب ديفيد » بمساندة طرفها المصري انور السادات .. واعداد التربة لاقامة حلف عدواني في المنطقة يتصدره محور حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الذي تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » في ايلول عام ١٩٧٨ .

وعلى الرغم من اننا نقول ان المهمتين مترابطتين عضويا ، الا ان الاولوية هي لاقامة الحلف العدواني بمحوره الثلاثي وبضم السعودية والاردن اليه اذا امكن .

وظهر ، حتى الان ، ان رحلة براون هي بمثابة مظاهرة قوة عسكرية وسياسية لبعث الثقة والاطمئنان في نفوس حكام الاقطار العربية — السعودية ومصر والاردن التي هزت الانتفاضة في ايران انظمتها الرجعية الموالية للامبريالية .

وهذا ما برز في اثناء وجود براون في السعودية .. فقد طرح امام طلاب الاكاديمية العسكرية وضباطها ان الولايات المتحدة يمكنها ان تقدم التدريب والاسلحة بشكل افضل من اية دولة اخرى في العالم وسنفعل هذا .

واضاف : ويمكننا ان نقدم القوة الاضافية الضرورية لمواجهة اي عدو من خارج المنطقة وسنفعل هذا . وسنشاركم التزامكم بالسلام بدلا من الحرب !! وعلى المرء ان لا يشك في رغبتنا وقدرتنا على ان نكون اصدقاء طيبين في اوقات السلام او الحرب ..

وخلال اجتماعاته مع وزير الدفاع السعودي ، سلطان عبد العزيز ، وولي العهد ورئيس الوزراء ، الامير فهد ، اكد براون للاثنين استعداد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

احتفال الكنيست بمرور ثلاثين عاما على تأسيسها

الكنيست — لمراسلنا — عقدت الكنيست بعد ظهر امس جلسة احتفالية خاصة بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تاسيسها وستخصص جلسات هذا اليوم لهذه المناسبة ايضا . وقد تحدث في الجلسة الاحتفالية كل من رئيس الكنيست ورئيس الحكومة وشمعون بيرس وزيرح فارهفتيغ وكلمان كهانا كذلك القى النائب توفيق طوبي كلمة شاملة استهلها واختتمها باللغة العربية تحدث فيها عن اهم القضايا التي تواجه الكنيست اليوم وهي قضية السلام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . كذلك تطرق في كلمته الى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب في اسرائيل (النص الكامل للكلمة سننشره في عدد قادم) .

ألخميني يعلن قيام الجمهورية الايرانية

ألابتهاج بانتصار الثورة يعمّ العالم النيّر ، المحب للحرية والسلام
جو من الهلع والعصبية يخيم على عواصم الامبريالية والرجعية

طهران — الثورة تنتصر في ايران ، هذه هي البشارة المفرحة والرائعة التي زفها صوت الحق ، صوت الثورة الايرانية ، امس الاول ، الى جميع انحاء المعمورة معلنا انتصار ارادة الجماهير الشعبية الثائرة في ايران ودكها لباستيل العهد الملكي البائد ، الذي شيده الشاه ونظامه الدموي الاستبدادي بعون واشراف كل من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . الخميني يعلن اقامة الجمهورية رسميا وتصفية الملكية في ايران . الجماهير الثائرة تنزع سلاح الحرس الامبراطوري وتعتقل قادة العهد البائد وتشعل النيران في مقر « السافاك » . الجيش يؤكد ولاءه للثورة وقبوله لارادة الشعب الثائر . الفرح يعم العالم النير ، المحب للحرية والسلام . وجو من الهلع وضيق الامل والارتباك يسود عواصم الدول الامبريالية والرجعية واسرائيل .

زف صوت الثورة الايرانية ، امس الاول ، نبأ انتصار الثورة الشعبية في ايران واعلان الجمهورية وتصفية الملكية واستقالة حكومة باختيار ، غير الشرعية وانحياز قادة الجيش الايراني ، مضطرين ، الى معسكر الثورة وسحب تاييدهم لحكومة باختيار بعد ان فقدوا كل امل في وقف المد الثوري الزاحف والمتعاظم . وقد حدث كل هذا بسرعة فائقة ، هي ما يميز اندلاع الاحداث الثورية العظام . وكانت التطورات العنيفة والحاسمة قد بدأت يوم الخميس الماضي حين تظاهر المئات من رجال الصاعقة من نمور سلاح الطيران مؤكدين التحامهم مع الانتفاضة الشعبية الايرانية . واذهل انحياز اعداد كبيرة من افراد القوات المسلحة الى معسكر الثورة وانضمامهم الى الجماهير ، قادة الجيش الكبار ، حراس العهد البائد . فقاموا ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، بمحاولة لتاديب اولئك الجنود في معسكر سلاح الطيران في العاصمة الايرانية . ولكن حين وصل الجنود الموالون لباختيار الى ذلك المعسكر لاعتقال ومحاكمة نمور سلاح الطيران فوجئوا بمقاومة عنيفة سقط خلالها الكثيرون من الضحايا . وقع كل هذا في حين كانت طهران تغلي كالمرجل وقد بلغ احتقان الشعب بالغضب والاصرار على تصفية العهد البائد الاوج . فما ان وصلت انباء الصدام بين الجنود الثائرين والجنود الموالين لباختيار وقادة الجيش حتى خرج الشعب المسلح الى الشوارع والى مكان الصدام معلنا الثورة المسلحة . واندلع القتال الضاري في جميع انحاء العاصمة .

ولقد ذكرت الوكالات انه في الساعات الاولى من اعلان الثورة المسلحة انضم العديدون من الجنود باسلحتهم الى الثائرين المسلحين بالاسلحة الثقيلة والخفيفة والعصي والمدى والفؤوس . وحقق الثوار اول كسب عسكري كبير في شمال ايران حيث استسلم اعضاء الحرس الامبراطوري للشعب الثائر . وفي العاصمة انهارت اوكار اعداء الثورة وكرا تلو الاخر . واقام الشعب الثائر المتاريس ومجالس الثورة . كما احتل الثوار مقر الحكومة والقصر الذي يقيم فيه باختيار واشعلوا فيهما النار . واحتلوا مراكز الشرطة في العاصمة مركزا تلو الاخر . وامس الاثنين اقتحمت الجماهير الثائرة مقر « السافاك » (البوليس السري) الرهيب واشعلوا فيه النيران . كما تدفقت هذه الجماهير على القصر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —




مهدي بازرجان

الخميني : مهمة الثورة بعث الزراعة والتصنيع

واشنطن — ادلى الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، بتصريح الى مجلة « سفن ديز » الامريكية جاء فيه ان الجمهورية الاسلامية في ايران سترث تركة صعبة جدا خلفها حكم عائلة البهلوي (الشاه) التي اغتصبت الحكم منذ قرابة ٥٠ عاما . فالثقافة والزراعة والاقتصاد وصلت الى حالة من الافلاس في العهد البائد . ولهذا فان مهمة الثورة الاولى بعث الزراعة والاستمرار في تصنيع البلاد .

وتطرق الى الولايات المتحدة فقال انها في دعمها لنظام الشاه جنت كراهية الشعب الايراني . واكد ان الجمهورية ستقطع كل صلة لها باسرائيل التي تنتهك حقوق العرب . واضاف ان اسرائيل شاركت في تثقيف البوليس السري (السافاك) وتدريبه . ولهذا فهي تتحمل مسؤولية الاشتراك في الجرائم التي ارتكبها هذا البوليس .

وكانت انباء طهران قد ذكرت ان الجنود الموالين للشاه ، الذين حاولوا اقتحام مقر رجال الطيران الثائرين يوم الجمعة الماضي ، استخدموا في هجومهم اسلحة اسرائيلية . كما ان الحرس الامبراطوري الذي كان يحرس مقر باختيار ومؤتمراته الصحفية كان مزودا باسلحة اسرائيلية ايضا .

سوريا تعترف بالنظام الجديد في ايران

دمشق — بعث الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ببرقية تهنئة الى الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، اعرب فيها عن اعتراف سوريا ودعمها للنظام الثوري الجديد في ايران . وقال الاسد ان بلاده كانت تتابع باهتمام كبير انتفاضة الشعب الايراني بقيادة الخميني الحكيمة .

وارسل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية مماثلة اعرب فيها عن ثقته بانتصار ثورة الشعب الايراني .

وفي الرياض اعرب وزير خارجية العراق ، سعد قاسم حمودة ، الذي يزور العربية السعودية في هذه الايام عن ثقته بان الثورة في ايران ستكون لها نتائج ايجابية وهامة على الوضع في منطقة الخليج العربي . وحذر من اي تدخل اجنبي في شؤون ايران الداخلية .

العلم الفلسطيني يرفرف على مقر اسرائيل التجاري

طهران — جاء في نبأ من العاصمة الايرانية ان الجماهير الثائرة هاجمت امس الاول سفارات كل من واشنطن ولندن واسرائيل ومصر السادات . وقد قامت هذه الجماهير بنزع اسلحة حراس كل من السفارات الامريكية والبريطانية والمصرية . كما قامت هذه الجماهير بازالة اللافتة عن مقر البعثة الاسرائيلية التجارية في العاصمة الايرانية . وكتبت بدلا من ذلك « سفارة منظمة التحرير الفلسطينية » ورفعت عليها العلم الفلسطيني اعرابا عن تضامنها مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل وعن سخطها على دور حكام اسرائيل في دعم نظام الشاه الديكتاتوري وتدريب بوليسه السري « السافاك » على اعمال القمع وتعذيب المواطنين المناهضين لنظام الشاه .

الشعب السوداني يتضامن مع الثورة الايرانية ويدين سياسة السادات الانفرادية

الخرطوم — الوكالات — اعلنت جماهير الشعب السوداني التي تظاهرت امس الاول ، الاحد ، في شوارع الخرطوم ، بدعوة من اتحاد الطلبة السودانيين الوطني ، تضامنها مع ثورة الشعب الايراني وتاييدها لآية الله الخميني .

ودانت جماهير الشعب النظامين المغربي والساداتي لاستقبالهما سفاح الشعب الايراني المخلوع محمد رضا بهلوي .

وقد توجه المتظاهرون الى سفارتي مصر والولايات المتحدة الامريكية حيث قدموا للمسؤولين فيهما عريضة تطالب بايقاف التدخل في شؤون ايران الداخلية .

ويفيد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية ان المتظاهرين كانوا يهتفون هتافات معادية للسادات « الذي يستقبل الاسرائيليين ويجري المباحثات الانفرادية معهم » .

ومظاهرة اخرى في صيدا

كما تظاهر اهالي صيدا في لبنان امس الاول ، الاحد ، تضامنا مع هبة الشعب الايراني ، وتاييدا لآية الله الخميني . وقد حمل المتظاهرون صور آية الله الخميني والامام موسى الصدر الذي اختفى قبل اشهر .

كلمة الاتحاد

على لجنة الرؤساء القطرية واجب السير في النهج الذي اقره اجتماع الرؤساء

رافق اجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية ضجة اعلامية غير عادية .. فقد غطت الاذاعة والصحف السلطوية هذا الاجتماع بكثافة لفتت الانظار اليها .

ولعل هذه الضجة نجحت في تضليل الراي العام الاسرائيلي (اليهودي) الذي تغذيه وسائل الاعلام بالمعلومات المزيفة وتغسل دماغه ، صبح مساء ، بالاوهام التي تخدم مقاصدها .

ولكن هذه الضجة المفتعلة لم تنطل على الجماهير العربية في بلادها وقد اكتشفت اغراضها الوضيعة منذ اللحظة الاولى .

ولم يكن ذلك صعبا فتغطية الاجتماع تمحورت على امر واحد : على هزيمة الشيوعيين في انتخاب لجنة الرؤساء الجديدة !! فالشيوعيون ، حسب رأي وسائل الاعلام السلطوية ، كانوا يتمتعون في اللجنة السابقة باكثرية كبيرة لكنهم فقدوها نتيجة النشاط الكثيف الذي بذله الرؤساء الذين يعارضون خط الشيوعيين السياسي !!

وابرزت بعض الصحف ان هؤلاء الرؤساء الذين حققوا « الانقلاب » ينتمون الى « التجمع » .. ولن نستبعد ان يزعم زلم « التكتل » ان بعض الرؤساء ينتمون الى « تكتلهم » !

وتجاهلت ، بداهة ، وسائل الاعلام ان اجتماع الرؤساء حقق انجازين على غاية من الاهمية ولهذا نحييه ونهنئ اللجنة القطرية التي انبثقت عنه :

الاول : انه وحد في لجنة الرؤساء الجديدة الاكثرية الساحقة من رؤساء المجالس البلدية والمحلية ونجح في القضاء على محاولات عزل رؤساء مجالس القرى العربية الدرزية عن لجنة الرؤساء العامة .

الثاني : ان قراراته الاجماعية اعربت عن وحدة الجماهير العربية في النضال المثابر من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري والفوز بالمساواة التامة .

لم يتحفظ احد من الذين اشتركوا في اجتماع الرؤساء في الناصرة من شجب سياسة هدم البيوت الوحشية او من الاصرار على وقف سلب الاراضي العربية .. كما أيد الجميع انتماء الجماهير العربية الى الشعب العربي الفلسطيني وتأييدهم السلام العادل القائم على حقه وحقوق الشعوب عامة في تقرير المصير .

لن ننجر الى مناقشة اولئك الذين تحدثوا عن الموازنة بين الشيوعيين وغير الشيوعيين او بين الرؤساء الجبهويين وغير الجبهويين في لجنة الرؤساء .. فطرح هذه القضية يهدف الى زرع الريب والشكوك بين الرؤساء وتفسيخ وحدتهم .

وفي راينا ان القضية المطروحة على بساط البحث اليوم ، وقد انتهت المنافسة التي صاحبت انتخابات السلطة المحلية في تشرين الثاني الماضي ، ليست قضية الموازنة بين التيارات السياسية المختلفة التي ينتمي اليها الرؤساء في لجنتهم القطرية وخارجها ، بل قضية توطيد الوحدة النضالية وترسيخها في سبيل الدفاع عن مصالح الجماهير العربية التي تعاني الاضطهاد الشرس وتتهددها الهجمة السلطوية المسعورة .

ونحن لا نشك في ان سلطات الاضطهاد القومي في « التكتل » الحاكم و « التجمع » المعارض ، تحاول نسف هذه الوحدة وتحاول دفع من تعتقد انه يساعد على ذلك ليقوم بدور المخرب من الداخل ومن الخارج ولكننا نثق بقدرة جماهيرنا على فرض ارادتها بدعم النهج الذي قرره اجتماع الناصرة وانتخب لجنة الرؤساء القطرية للسير على طريقه .

عشية المفاوضات الثلاثية في "كامب ديفيد" حكام إسرائيل يضعون السادات في مأزق حرج

نشر موقف اسرائيل من « الادارة الذاتية » .. وتوسيع الاستيطان الكولونيالي يضعان حاكم مصر امام خيارين اما الاستسلام التام واما ان يصخب بأنه لن يتنازل عن مبادرته !!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اكد الرئيس الامريكي كارتر ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية (باشراف الولايات المتحدة) التي ستبدا في « كامب ديفيد » في النصف الثاني من هذا الشهر ستهدف الى تحقيق « التسوية الشاملة » ..

وفسر استخدامه هذا الاصطلاح فقال : « اعتقد ان كلمة « الربط » (بين تنفيذ المعاهدة المصرية الاسرائيلية وتطبيق الادارة الذاتية) اصبحت كلمة شيفرة .. فاسرائيل تعلن لا ربط .. ومصر تنادي بالربط . ولذلك من الافضل ان نتكلم عن ضرورة « الحل الشامل » . فمثل هذه اللغة يقبلها الطرفان دون ان تمس شرفهما القومي » .

وبهذا الكلام ابرز كارتر ان العقدة التي تواجه الادارة الامريكية في سعيها لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » تقوم على ايجاد الصيغة الملائمة التي يمكن ان يقبلها حكام اسرائيل ومصر المشاركين في المؤامرة .

مكوكية المفاوضات

واتضح من تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بيغن ، التي اعلن فيها عن قرار مجلس الوزراء ايفاد وزير الخارجية موشه ديان لرئاسة وفد بلاده في مفاوضات « كامب ديفيد » ، اتضح ان رئيسي الوفدين ، المصري مصطفى خليل رئيس الوزراء ، والاسرائيلي (ديان) ، سيعودان خلال المفاوضات الى بلديهما لمشاورة حكومتيهما .. اي ان حركتهما بين عاصمتي بلديهما و « كامب ديفيد » ستكون مكوكية .

وهكذا تكون الولايات المتحدة التي رتبت هذا الترتيب ، حسب اعتراف بيغن ، قد استبدلت « دبلوماسيتها المكوكية » « بمفاوضات مكوكية » .

حكام أسرائيل يضعون السادات في مازق

وفي الوقت نفسه تاكد من جديد ان حكام اسرائيل يضعون حاكم مصر في مازق حرج فاما ان يستسلم لشروط « السلام » التي يطرحونها .. واما ان يصخب بانه لن يتنازل عن مبادرته !! وهذا ما يريدونه من اجل تكريس احتلالهم وضم المناطق الفلسطينية الى رقعة دولتهم .

فقد اختاروا هذا الوقت بالذات ليطرحوا مفهومهم « للادارة الذاتية » كما صاغته لجنة الياهو بن اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء ، وليعلنوا عن توسيع استيطانهم الكولونيالي في الضفة والقطاع .. واقامة مدينة « افرات الكولونيالية » .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت مقاله قبل بضعة اسابيع الا انها عادت اليه بتوجيه من بعض الوزراء ، وفي مقدمتهم وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، الذي طالب الحكومة بان تبت في ماهية « الادارة الذاتية » قبل استئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية الامريكية في « كامب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

استنكار الاجراءات ضد رئيس بلدية نابلس
كتلة « الجبهة الدمقراطية » تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث موضوع الاجراءات الادارية التي اتخذتها سلطات الاحتلال بحق رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، بهدف الغائها .

هذا وتمنع هذه الاجراءات السيد الشكعة من السفر الى الدول العربية ومن الاشتراك في المؤتمرات والاجتماعات الشعبية كما تحظر تسلم بلدية نابلس المساعدات من الخارج .

وجاء في طلب النائب طوبي : « ان محاولة سلطات الحكم العسكري المس بمكانة رئيس بلدية نابلس وفرض اجراءات ادارية ضده وتحديد حريته في التنقل هي خطوة خطيرة تمس بمصالح الجماهير العربية في الاراضي المحتلة وكذلك بنشاط ممثليهم المنتخبين » .

وقد ارسل النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي برقية تضامن الى رئيس بلدية نابلس اعربا فيها عن احتجاجهما على هذه الاجراءات وعن تضامنهما مع رؤساء البلديات والمجالس المحلية وممثلي الشعب الحقيقيين في الاراضي المحتلة في نضالهم ضد سياسة الاحتلال ونهب الارض والاستيطان . واكدا في برقيتهما ان مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني تحتم انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على اساس التعايش السلمي والاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة .

استنكار رؤساء البلديات

وقد رد السيد بسام الشكعة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تجدد المظاهرات المعادية للاحتلال في الضفة

القدس — تجددت مظاهرات الطلاب في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة ، يوم اول امس الاحد ، احتجاجا على الاعتقالات الواسعة التي قامت بها سلطات الاحتلال في صفوف الطلبة في نهاية الاسبوع الماضي .

فقد نزل الطلاب الى الشوارع في كل من حي شعفاط ، في القدس العربية ، وفي رام الله واريحا ومخيم قلنديا ، قرب رام الله ، وغيرها رافعين الشعارات المعادية للاحتلال والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وهم يهتفون بسقوط الاحتلال وبحياة منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اشتبك المتظاهرون في قلنديا ورام الله واريحا مع قوات الاحتلال التي جاءت لتفريقهم بالقوة . فرجموها بالحجارة واقاموا حواجز الاطارات القديمة المحروقة في طريقها . كما وزع المتظاهرون مناشير على المواطنين . وكالمعتاد قامت قوات الاحتلال بمصادرة ما استطاعت ان تصادره منها .

ماير فلنر : تقرير لجنة بن اليسار يعني استمرار الاحتلال

الكنيست — لمراسلنا — في اعقاب نشر تقرير لجنة بن اليسار حول ما يسمى « الادارة الذاتية » تقدم النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها فحوى هذا التقرير والاخطار الناجمة عنه وجاء في طلبه المستعجل : ان فحوى هذا التقرير يشير بوضوح الى ان الحديث ليس عن « ادارة ذاتية » ، وانما عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ، وهذا يعني ان حكومة اسرائيل لا تنوي الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

الدول الافريقية تدين الانظمة العنصرية ومساعديها

بروكسل — الوكالات — دانت مجموعة من الدول الافريقية وممثلي حركات التحرر الوطني في ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا اعمال التعذيب العنصرية التي تتعرض لها جماهير الشعب من الافارقة في جنوب افريقيا .

كما دانت مساعدة الدول الاستعمارية وقيادة الصين لهذه الانظمة العنصرية . وجاءت هذه الادانة الدامغة في تقرير قدمته هذه المجموعة الى لجنة التحقيق الدولية المنعقدة في بروكسل والتي تحقق في جرائم الانظمة العنصرية في افريقيا .

فيتنام تحذر من مغبة الاستفزازات الصينية

هانوي — الوكالات — حذر نائب رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية ووزير خارجيتها ، نغوين هيو تشين ، في رسالة ارسلها الى سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، والى رئيس مجلس الامن الدولي المناوب ، من تصعيد القيادة الصينية استفزازاتها العسكرية ضد بلاده .

وذكر نغوين هيو تشين في رسالته ان القيادة الصينية ارسلت اكثر من عشرين فرقة مسلحة بالدبابات والصواريخ والطائرات الى الحدود الصينية — الفيتنامية ، الامر الذي يشير الى ان هذه القيادة تحضر الى عدوان عسكري واسع .

وقال — ان شعب وحكومة فيتنام تدين هذه التهديدات الاستفزازية الخطيرة والتي سيكون لها عواقب وخيمة على الوضع في جنوب شرق اسيا وتشكل خطرا كبيرا على السلام العالمي .

هذا وكانت القوات الصينية قد اخترقت الحدود الفيتنامية مرات عديدة في الايام الاخيرة .. وفي اخر عدوان قتلت وحدة صينية غازية ستة جنود فيتناميين .

الشعب الياباني يدين بعث العسكرية الانتقامية

طوكيو — الوكالات — شهدت المدن اليابانية الكبرى امس الاول ، الاحد ، مظاهرات شعبية ضخمة في اليوم الوطني ضد العسكرية وانبعاثها في اليابان .

ودان المشاركون في هذه المظاهرات

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ألخائن حداد يهدد باعلان "دويلة القليعة" بتشجيع اسرائيل وضعف الحكومة الشرعية

تل ابيب — انتقل رئيس عصابات الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ، سعد حداد ، الى « مرحلة اعلى » في تمهيده لتمرير مؤامرة سلخ الشريط الاقليمي الذي يسيطر عليه عن لبنان .

فقد اعلن في مؤتمر صحفي عقده في مرج عيون قبل بضعة ايام ان حكومة لبنان قطعت الرواتب عن « جنوده » اعتبارا من اول الشهر الجاري .. وهذه الرواتب كانت الامر الوحيد الذي يربطه وجماعته ببيروت والحكومة اللبنانية ..

وفسر فرنسيس رزق مستشاره السياسي معنى هذا الكلام فقال ان حداد وعصابته سيطلبون من اسرائيل ان تمدهم بالمال .. واذا ما واصلت الحكومة اللبنانية قطع الرواتب عن « الجنود » فسيعلن حداد « استقلاله » عن لبنان واقامة « دولة لبنان الحرة » — دويلة القليعة — في جنوب لبنان .

ووعد حداد في ان يستمر في محاربة « الارهابيين » !! الفلسطينيين .

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قد اتخذت هذه الخطوة تحت ضغط الاحتجاج الواسع في لبنان والعالم العربي على دفعها الاموال لحداد على اعتبار ان رجال عصابته جنود في الجيش اللبناني !!

وفي الوقت نفسه انتهز حداد ، بتشجيع من حكام اسرائيل ، هذه الخطوة ليوطد مواقعه ويسلخ المنطقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حتى شارون لم يتحمل سياسة التمييز فكيف يمكن ان نتحملها نحن ؟

« لا توجد خرائط هيكلية ، والرخص تحتاج الى سنوات ، احيانا ، للموافقة عليها •• والعرب يتكاثرون ، وعائلات شابة جديدة ، تتشكل •• فهل غريب ان يبنى العرب بيوتا ، بدون رخص ؟ »

سالم جبران

■ استقال الدكتور موشيه شارون من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية . وقد عين رئيس الحكومة بيغن السيد بنيامين غور اربيه قائما باعمال المستشار . حتى يجد رئيس الحكومة وقتا للتفكير في خلف للدكتور شارون .

كان بالامكان ان يكون هذا خبرا عاديا لا يستحق حتى الاشارة اليه ، اخباريا . ولكن تصريحات موشيه شارون ، خلال عمله ، واخبارا صحفية حول اقتراحات تقدم بها للحكومة ، وملاحظات وانتقادات اسمعها ، عشية استقالته ، ثم مقابلات صريحة منه ، بعد استقالته ، تجعلنا نتوقف قليلا عند هذا الموضوع.

ليس سرا اننا نرفض ، مبدئيا ، وجود مكتب المستشار للشؤون العربية ، تماما ، كما نرفض وجود « دوائر عربية » في الوزارات المختلفة وفي الهستدروت . فهذه الدوائر العربية — من تجربتنا المرة ، خلال ثلاثين عاما — كانت ادوات ليس لحل مشاكل جماهيرنا العربية ، بل لتخليد هذه المشاكل وتعقيدها ، وطبعا للسمسرة باصوات الجماهير العربية ، في مواسم الانتخابات . ان احدا لا ينكر اليوم ، ان بن غوريون ، في حينه ، اقام مكتب المستشار لتوجيه اعوان السلطة « العرب » ، وعنوانا للواسطات الرخيصة ، ومنسقا عاما للمباى في مواسم الانتخابات ، وايضا للتنسيق بين « الشين بيت » والوزارات ، لمواجهة الجماهير العربية .

ومشت الدنيا ، وتطور العالم ، وتطورنا نحن مع العالم . وبقيت العقلية الشوفينية ، الاستعلائية ، توجه السلطة . ان مبدا السلطة الذي لا يتزعزع ، ان يكون مشرفون على الشؤون العربية في مكتب المستشار وفي الوزارات وفي الهستدروت ، جاء تجسيدا لكل الموقف العنصري للسلطة.

ومع هذا ، فالحياة معقدة ، والامور لا تنقسم اسود وابيض . ان المستشار شموئيل طوليدانو ، وبعده المستشار شارون ، من خلال التعامل المباشر مع القضية العربية ومن خلال القرب من المشاكل والتفاعلات السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية للعرب ، حاولا — في اطار السياسة الرسمية المرسومة — ان يكونا اكثر واقعية واكثر عقلانية من السلطة العليا . ان نقاش طوليدانو مع امنون لين هو نقاش العقلانية (في اطار الموقف الصهيوني) مع المغطرسة العنصرية السوداء ، ذات الهستيريا المكارتية . ومع هذا فقد احتاج طوليدانو الى اكثر من خمس عشرة عاما ، حتى ضاق ذرعا بوظيفة المستشار . اما الدكتور شارون ، فقد دخل الوظيفة بحماس ، ودرس واستنتج واقترح .. واهما ان الحكومة سوف تسمع مشورته ، بل سوف تطلب منه تخطيطا عاما للسياسة ، تجاه العرب . لذلك قدم بعد اشهر من تسلمه الوظيفة « خطة عمل » « مشروعا لمدى بعيد » . وقالت الصحف ان هذه الخطة « سرية » مما اثار شكوكنا وبحق . ولكن ماذا حدث ؟ ان الدكتور شارون نفسه يعترف (جروزليم بوست ١—١—٧٩ ، و«معاريب» ٢—٢—٧٩) بان الحكومة لم تجد الوقت منذ صعود بيغن للحكم ، لبحث وضع الجماهير العربية . واكثر من هذا ، خلال اشهر ، كان شارون يطلب مقابلة بيغن ، وكان رئيس الحكومة يعتذر لعدم وجود الوقت لذلك . ان مجرد هذه الحقيقة تكشف عن الصلف العنصري عند رئيس الحكومة والاستهتار بقضايا نصف مليون مواطن ، اي حوالي ١٥٪ من السكان .. بالاضافة الى حساسية مشاكل هذه الجماهير كاقلية قومية . وفي حديثه مع « جروزلم بوست » يعترف الدكتور شارون انه لم تجر استشارته في موجة هدم البيوت الاخيرة ، بل سمع عن هدم البيوت من ... الراديو .

موشيه شارون

والحقيقة ان الدكتور شارون ، رغم كونه متعاطفا تماما مع حزب حيروت (رسميا : غير حزبي) الا انه في تحليلاته ومواقفه عبر عن واقعية وعقلانية . ولعل هذا ، اكثر من اي سبب تكنيكي اخر ، كان السبب في تركه الوظيفة وعودته الى الحياة الاكاديمية . ففي حديثه مع «البوست» مثلا ، يقول انه في سبيل ضمان البناء حسب القانون يجب ان تكون خرائط هيكلية ويجب الاسراع في بحث اي طلب رخصة . « اليوم لا توجد امور كهذه — يقول . وقبل ان يحصل العرب على رخصة العمار تمر سنوات من المماطلة البيروقراطية . وخلال هذا، تزداد الجماهير العربية عددا ، بسرعة ، اطفال جدد يولدون ، عائلات جديدة تتشكل ... وهكذا ، عليهم ان يبنوا بيوتا جديدة . ماذا نتوقع منهم ؟! » .

كذلك ينتقد الدكتور شارون وضع التعليم العربي ، ظروفا ومناهج . ويرى ان هذه من اعقد واحد المشاكل العربية ، فيقول ان برامج التعليم متخلفة عن العصر ، تقوم على اساس حفظ المادة غيبيا ، وليس على اساس التحليل المنطقي ، ولهذا حتى خريج الثانوية الناجح ، يصل الى الجامعة ليكون طالبا تعيسا ، مع مشاكل معقدة . تعليميا ، على الاقل في السنة الاولى . ويشير الى مشكلة المباني ، فيقول : « الان تنقص الوسط العربي الفان وخمس مئة غرفة . وفي جماهير تزداد بشكل مذهل ، (٣٣٤٣ للالف) سيزداد ويكبر النقص في الغرف ... » . ويقول المستشار المستقيل ايضا ، ان المثقفين العرب يزدادون ، يقذفون الى الشارع ، بدون ان يجدوا اعمالا مناسبة لثقافتهم .

اما النقطة الجوهرية التي تكشف عن واقعية واتزان في موقف شارون (طبعا كل شيء نسبي ، ولكن بالمقارنة مع التوجه الرسمي للحكومة) فهي موقفه من القضية القومية والانتماء القومي للعرب في اسرائيل . فهو يقول في مقابلته الصحفية مع «معاريب» « ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل لا تعيش في فراغ ، بل هي ترتبط صميميا بالعالم العربي المحيط بنا ، من الناحية اللغوية والثقافية والدينية والعائلية والقومية والسياسية . هل هذه الاقلية متماثلة مع اسرائيل ؟ طبعا لا . ولا يجوز لنا ان نتوقع ان يتماثلوا مع الدولة » .

ان الدكتور شارون ، الان ، يرفض النظرة السطحية ، المتغطرسة ، العمياء ، التي تقسم العرب في اسرائيل الى طوائف وعائلات ، ولا ترى عندهم سوى « مميزات دينية وثقافية » . والدكتور شارون يرفض سياسة الكرباج ، كما يرفض الكلام الفارغ حول « تصاعد التطرف القومي » عند العرب في اسرائيل .

نرجو الا يبدو من هذا الكلام ان كل ما قاله الدكتور شارون صحيح وواقعي . فهو في كل تحليلاته يصل الى استنتاجات لمساعدة الحكومةعلى مقاومة « العناصر الشعبية » ، « العناصر المتطرفة » . وواقعيته في اطار الاهداف الصهيونية المحددة والواضحة . لذلك فهو ، مثلا ، ضد ما يسمى مشروع « الحكم الذاتي » (الاتونوميا) ، خوفا ان تتطور الى دولة فلسطينية مستقلة ، وخوفا — ايضا — من مضاعفات هذا على وعي الجماهير العربية في اسرائيل .

امر واحد يمكن استنتاجه بكل وضوح : ان تصريحات شارون نفسها تدل على ان الخط العام للحكومة هو خط شوفيني ، متغطرس ، غير واقعي ، لا يستجيب للحد الادنى المعقول من مطامح الجماهير العربية. واذا كان حتى شارون لم يتحمل هذه السياسة ، فحمل عصاه ورحل . فمن الطبيعي ، ومن المحتم ، ان لا نرضى نحن العرب ، بهذه السياسة وان نقاومها ، دفاعا عن حقوقنا اليومية الجارية وعن حقوقنا القومية العادلة ، في وطننا . ان شارون قادر ان يترك موقعه ، ويعود الى عمله السابق ، فالامر بالنسبة له ، لا يتجاوز حجم وظيفة . اما بالنسبة لنا، فالامر هو الحياة نفسها ، الحاضر والمستقبل ، والصلة مع هذا التراب وهذه البلاد . وليس عندنا خيار الا ان نواصل المعركة ، ضد واقع القهر ، بكل مظاهره ، ومن اجل المساواة الحقيقية .

قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية المنعقد في الناصرة يوم ٧٩/٢/١٠

١ — السلطات المحلية العربية في اسرائيل اذ تعتبر نفسها جزءا لا يتجزا من السلطات المحلية في البلاد المثلة في مراكز السلطات المحلية ، تضع على عاتق اللجنة القطرية للرؤساء العرب ان تجتهد للحصول على التمثيل المناسب في مراكز السلطات المحلية ، وان تضع على جدول اعمال مركز السلطات المحلية جميع قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية خصوصا ما يتعلق بالمساواة ورفع مستوى الميزانيات ومشاريع التطوير والخدمات المحلية ، وذلك من اجل اتخاذ القرارات المناسبة والحلول العادلة .

٢ — السلطات المحلية العربية في اسرائيل تشدد مطالبتها وزارة الداخلية وباقي السلطات المختصة بالتخلي عن سياسة التمييز في معاملتها بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية في جميع المجالات ، وبان تتبع سياسة المساواة التامة .

ان الفارق في مستوى الخدمات ومشاريع التطوير بين السلطات العربية والسلطات اليهودية ما زال شاسعا . فمعدل الميزانيات العادية بالنسبة للفرد لدى السلطات المحلية العربية اقل من خمس المعدل للفرد لدى السلطات المحلية اليهودية . لذلك يطالب المؤتمر وزارة الداخلية بتامين ميزانيات عادية لا تقل عن ٦ — ٨ الاف ليرة للفرد للسنة المالية القادمة اسوة بميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

٣ — المؤتمر يطالب بالاقرار السريع للخرائط الهيكلية لجميع السلطات المحلية العربية وبتوسيع مسطحات القرى والمدن العربية بحيث تلبي وتؤمن حاجات تطور هذه القرى والمدن للعشرين سنة القادمة على الاقل ، وتامين الاراضي اللازمة لهذا التطوير في مختلف المجالات وخصوصا في مجال التصنيع المحرومة منه جميع القرى والمدن العربية . كما ويطالب المؤتمر بتوسيع مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية بحيث تضم جميع الاراضي التابعة لسكان كل سلطة .

٤ — المؤتمر يطالب الحكومة بان تتوقف عن اعمال مصادرة اراضي المواطنين العرب ، خصوصا وان الاراضي المتبقية اصبحت قليلة جدا بعد عمليات المصادرة السابقة وبالكف عن مصادرة اراضي عرب النقب وتشريدهم .

٥ — المؤتمر يطالب بوقف عمليات هدم البيوت العربية وترخيص جميع البيوت السكنية التي بنيت بدون رخص وضمها الى مسطحات سلطاتها المحلية والتسهيل في اعطاء رخص البناء للمواطنين العرب .

٦ — المؤتمر يطالببالعمل السريع لبناء غرف التدريس الكافية للوسط العربي وتلافي النقص الخطير الذي وصل الى اكثر من ٤ الاف غرفة . وان تؤمن المدارس الثانوية الكافية الادبية والعلمية والصناعية والزراعية وتامين كل التجهيزات اللازمة والمختبرات ووسائل الايضاح على مستوى المدارس في الوسط اليهودي .

٧ — المؤتمر يطالب بتامين ميزانيات التطوير اللازمة لاقامة الابنية للنوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية والمنشآت الصحية وتخصيص الاراضي اللازمة لكافة المنشآت العامة من اراضي الدولة .

٨ — المؤتمر يطالب بان تهتم الحكومة بتصريف الانتاج الزراعي العربي وان تكون الاسعار مساوية للاسعار التي يحصل عليها الانتاج الزراعي اليهودي .

٩ — المؤتمر يطالب وزارة الاسكان بان تحل ازمة السكن الخانقة في المحيط العربي وان تقيم ابنية الاسكان للازواج الشابة والعائلات التي تعيش في ضائقة سكنية وتامين القروض الكافية والمريحة للمواطنين العرب لشراء الشيكونات ولبناء المساكن في القرى والمدن العربية . ويطالب المؤتمر دائرة اراضي اسرائيل بتخصيص الاراضي اللازمة للاغراض المذكورة .

١٠ — يطالب المؤتمر بالغاء ضريبة الملك الغالة المفروضة على البيوت وعلى الاراضي الزراعية وغيرها من الاراضي في مسطحات القرى العربية على اساس انها مناطق مدن .

١١ — المؤتمر يطالب وزارة الداخلية باقامة سلطات محلية في جميع القرى العربية التي لم تقم فيها سلطات محلية لغاية الان .

١٢ — المؤتمر يطالب بتزويد القرى والمدن العربية بشبكات الكهرباء ذات القوة الكافية .

١٣ — المؤتمر يطالب بالاسراع في اقامة شبكات المجاري لجميع المدن والقرى العربية وتامين الميزانيات الكافية لذلك .

١٤ — يطالب المؤتمر بتوفير المياه الكافية للشرب والري في قرانا العربية .

١٥ — المؤتمر يطالب باقامة لجان تنظيم محلية في القرى العربية التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ آلاف نسمة وان تقام لجان تنظيم محلية لعدة قرى مجاورة وان لا تبحث رخص البناء للطالبين من اية قرية دون اخذ رأي المجلس المحلي الذي ينتمي اليه طالب الرخصة .

١٦ — المؤتمر يطالب بفتح جميع الفروع العلمية في الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب وتامين المساعدات لهم والعمل على استيعابهم للعمل في مهنهم بعد التخرج وعدم التمييز ضدهم . كما ونطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على عدد من الطلاب العرب بسبب اراءهم السياسية ونطالب بتامين الدمقراطية وحرية الراي وحقوق الانسان في الجامعات للجميع وبالكف عن التحريض على الطلاب العرب والمؤامرة لكم افواههم .

١٧ — المؤتمر يطالب باعتبار جميع القرى العربية مناطق تطوير تعطى لها التسهيلات والمخصصات والميزانيات لتتطور وتتغلب على تراكم الاهمال والتخلف الذي عانت منه طيلة العقود الثلاثة الماضية .

١٨ — المؤتمر يدعو جميع السلطات المحلية اليهودية المجاورة لسلطات محلية عربية ان يجري بينهم التعاون وعلاقات الاخوة وحسن الجوار والتدارس المشترك لكافة القضايا المشتركة بين المجالس المحلية في المنطقة .

١٩ — المؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية يقدر جهود اللجنة القطرية ويدعوها الى أن ترفع من مستوى عملها ونشاطها وان تقيم لها مكتبا وجهازا وموظفين وكل ما يلزمها لتركيز عملها لعمل الدراسات اللازمة لمشاكل المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وتامين كل ما يلزم من مساعدة وارشاد لكل سلطة محلية تطلب ذلك . وعلى اللجنة القطرية ان تعين مدى وطريقة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانية اللجنة القطرية .

٢٠ — تعلن السلطات المحلية العربية انها تؤكد شعارها الذي ارتفع في مؤتمر السلطات المحلية الاول (لا نطالب باكثر من المساواة ولا نقبل باقل من المساواة) . وعلى السلطات الحكومية المسؤولة ان تحقق ذلك وعلى اللجنة القطرية المنتخبة ان تعمل بكافة وسائل النضال المشروعة للوصول الى ذلك .

٢١ — المؤتمر يطالب الحكومة بضرورة اعادة لاجئي اقرث وكفربرعم الى بلديهما باسرع وقت ممكن .

٢٢ — المؤتمر يحيي اللجنة الاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في الناصرة بتاريخ ٢٢/١٠/٧٧ ويطالب الحكومة بعدم التمييز ضد الطائفة الاسلامية وتلبية مطالبها العادلة بادارة شؤونها وتحرير الاوقاف الاسلامية .

٢٣ — يشجب المؤتمر حملة التحريض والتهديد المتصاعدة ضد العرب التي تخفي وراءها سياسة النهب والتمييز والهدم ، وعبر عنها وزيرا الزراعة والخارجية . ويحيي كل القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية التي تعارض هذه الحملة.ويعلن المؤتمر ان الدور الطبيعي للمواطنين العرب في اسرائيل هو ان يكونوا جسر السلام الحقيقي والعادل في الشرق الاوسط القائم على الحقوق القومية المشروعة لشعوب المنطقة وعلى راسها الحق في تقرير المصير . ولذلك من الضروري حتى يستطيع المواطنون العرب ان يلعبوا دورهم هذا ان يعاملوا باحترام وبمساواة تامة . والمواطنون العرب في اسرائيل معنيون جدا بتعزيز التفاهم الدمقراطي اليهودي العربي وتعزيز العلاقات بين الشعبين في وطنهما المشترك . والسلطات المحلية العربية ستعمل من ناحيتها قصارى جهدها لتحقيق هذا الامر .

تهانينا

* الى الرفيق محمد بصول وخطيبته الرفيقة بسمة بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة الكاملة .

خلية الطلاب
في جامعة تل ابيب

لجنة الدفاع عن الارض في أبو سنان وكفر ياسيف

تعقد اجتماعا عاما تضامنا مع الاجتماع القطري « للدفاع عن الارض والمأوى » المنعقد في الناصرة يوم السبت القادم ، وذلك في دار الصداقة بكفر ياسيف غدا الاربعاء ١٤—٢—١٩٧٩ ، في تمام الساعة السادسة مساء . ويتحدث فيه ممثلون عن اللجنة القطرية واللجنتين المحليتين في البلدتين . الدعوة عامة .

عمال مصنع الاسبست في نهاريا يشكون من مرض لا علاج له

هل يضمن المسؤولون مستقبل حياتهم وحياة عائلاتهم

عكا — لمراسلنا — تبين اخيرا ، بعد الفحوص الطبية ، والتي تجرى سنويا ، لعمال مصنع الاسبست في نهاريا والذي يشتغل فيه ٦٥٠ عاملا ، ان خمسة عمال مصابون بمرض الاسبستوزيز • اما علامات هذا المرض فهي ضيق التنفس •

واسترعت الاصابات الخمس هذه انتباه وزارة العمل والطب الصناعي في وزارة العمل ، وصندوق المرضى ودائرة الصحة والهستدروت ومجلس عمال نهاريا ولجنة عمال المصنع ومنظمة التامين الوطني .

اما اسباب هذا المرض ، كما يعتقد ، فهو استنشاق الهواء الملوث بغبار الاسبست على مر الزمن مما يؤدي الى تراكم الغبار في الرئتين . ولا يعرف فيما اذا كان ينتقل شيء من هذه المواد الى الدورة الدموية . ولا يستطيع الجسم أن يتخلص من هذا الغبار بسهولة بسبب عدم قابلية هذه المادة للتفاعل الكيماوي وعدم قابليتها للاحتراق .

وقد ظهرت الاصابات الخمس هذه بالرغم عن جهود المصنع في السنوات الاخيرة للقضاء على مصادر الغبار باستخدامها آلات لامتصاص الهواء الملوث بغبار الاسبست وتصفيته بامراره داخل مصاف من قماش كثيف . كما ان المصنع جهز العمال بكمامات توضع على الانف .

واستجابت ادارة المصنع لطلب وزارة العمل فغطت مزبلة المصنع بالرمل والتراب كما أن جميع فضلات المصنع توضع في أكياس نايلون وتدفن في الارض .

ونتيجة هذا الوضع الخطر — رغم جميع الاحتياطات المبذولة — الذي قد يتعرض له كل عامل نظم عمال المصنع مظاهرة داخلية أمام المكتب في المصنع مطالبين بزيادة الاهتمام بامور العمال وصحتهم . وكان أحد شعاراتهم : أين اختفت صور الاشعة . واقترح العمال للتخلص من الاصابة بهذا المرض ان يخرج العمال الى التقاعد المبكر بعد ٢٥ عاما من العمل أو لكل عامل بلغ عمره ٥٨ عاما ، كما هو الحال مع عمال البحر الميت ، وأن يسمح المصنع لكل عامل بالخروج من العمل متى يريد وان تدفع له تعويضات مضاعفة عن سنوات عمله . كما اقترح بعض العمال أن يصبح أسبوع العمل خمسة أيام وأن تزداد أيام الاذن السنوي ومخصصات النقاهة .

هذا ، بينما ترتأي ادارة المصنع ان تبني مصنعا آخر لانتاجات خفيفة لا غبار فيها تستخدم فيها العمال المصابين بمرض الاسبستوزيز أو العمال القدامى المعرضين اكثر من غيرهم للمرض . ولا تزال المفاوضات جارية حول مستقبل العمال بين ممثليهم من جهة وادارة المصنع ووزارة العمل والصحة والتامين الوطني من جهة أخرى .

هذا ويطالب العمال بتامين كل عامل ، قد يتعرض للاصابة بهذا المرض ، مدى الحياة وبتنظيم محاضرات طبية لهم حول مرض الاسبستوزيز . وطالب آخرون باغلاق المصنع ولكن ذلك لم يحز على موافقة اغلبية العمال .

ومما يجدر ذكره ان عمال المصنع يشكون من فقدان صور الاشعة ، التي أجريت لهم خلال السنوات الماضية وتتعلق بالمرض لغرض مقارنتها مع الوضع الحالي . ولهذا يجري الآن ترتيب وضع آلة تصوير «رنتجن» للاشعة في المصنع ويستطيع ، بذلك، كل عامل الاحتفاظ بالصورة لديه بعد قراءةالطبيب لها .

من قضايا أولياء أمور الطلاب في منطقة حيفا

حيفا — لمراسلنا — عقد في حيفا ، يوم الاربعاء ٢٤—١—٧٩ ، اجتماع لجنة اولياء امور الطلاب المنطقية . وفي هذا الاجتماع عرض ممثل المدارس العربية الرفيق نعيم عبيد عدة قضايا تهم الناحية العربية واهمها مطالبة اللجنة المنطقية بالاعتراف بالمدارس الاهلية الاربع وانتخاب ممثل عنها الى عضوية اللجنة .

وقد ووفق على هذا الطلب بشرط ان تتقدم كل لجنة من من لجان اولياء امور الطلاب في كل مدرسة بطلب خطي الى العنوان التالي :

السيد موطي تايمان ص.ب ٤٨٠٤

وردا على سؤال حول انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة المتنبي الاعدادية ، التي يماطل مديرالمدرسة في دعوة الاهلين لانتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب فيها ، بحجج مختلفة ، اجاب سكرتير اللجنة المنطقية بانه توجه برسالة الى مدير المدرسة طالبه فيها باجراء انتخابات للجنة حسب ما ينص عليه دستور المنظمة .

موسى يستجوب ميشل حول ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي

تل ابيب — لمراسلنا — قدم الرفيق جمال موسى نيابة عن كتلة « الجبهة الدمقراطية » في اللجنة التنفيذية للهستدروت استجوابا الى السكرتير العام يروحام ميشل بشان ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي . وقد جاء في الاستجواب :

لقد قرر اتحاد التعاونيات العربية ترك اللجنة المشتركة مع « المركز الزراعي » احتجاجا على منع هذه التعاونيات من الانضمام الى « المركز الزراعي » كاعضاء متساوين في الحقوق ، وكذلك طالب اتحاد التعاونيات بتنظيم المزارعين العرب وضمهم الى « المركز الزراعي » .

وبناء عليه يطلب الرفيق جمال من ميشل جوابا على السؤالين التاليين :

١ — لماذا لم يتم ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي حتى الان.

٢ — هل هو مستعد للعمل على ضم هذه التعاونيات للمركز الزراعي في هذه السنة .

رئيس مجلس ام الفحم المحلى يعرض على لجنة المعارف مشاكل التعليم في البلدة

ام الفحم — لمراسلنا — قامت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بزيارة قرية ام الفحم للبحث في أوضاع مدارسها • وقد القى السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، كلمة جامعة توقف فيها عند المشاكل التي تعاني منها القرية في مجال التعليم والنقص في الغرف المعدة للتدريس •

ام الفحم هي كبرى القرى العربية في البلاد يسكنها ١٨ الف مواطن . والزيادة السكانية الطبيعية فيها هي في حدود ٧٠٠ — ٧٥٠ نسمة سنويا . كانت أم الفحم تمتلك قبل قيام الدولة ١٤٠ الف دونم من الارض صادرت الحكومة منها أكثر من مئة الف دونم . وبقي لدى السكان فقط الاراضي الوعرية ولهذا تحول السكان باغلبيتهم الساحقة الى عمال أجيرين . وحتى عام ١٩٦٠ لم يكن هناك مجلس محلي يهتم بقضايا البلدة ، الامر الذي ادى الى تعميق الاهمال الذي تعاني منه البلدة .

وقد ركز السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي ، على قضايا التعليم في القرية وقال : « لقد اولى المجلس في برنامجه مهمة اقامة المدارس اهتماما خاصا . حيث كانت في القرية ٩ غرف بيد المجلس موروثة عن الانتداب البريطاني ، بينما الغرف الاخرى كانت مستاجرة .

اما الوضع في السنة الدراسية الحالية ٧٩/٧٨ فهو كما يلي :

توجد في البلدة ١٠ مدارس تحوي ٢٤ غرفة لبساتين الاطفال التي تهتم بـ ٧٦٥ طفلا و ١٥٢ صفا ابتدائيا تحوي ٤٩٠١ طالبا و ١٤ صفا ثانويا تحوي ٤٠٣ طالبا . اي ان مجموع الطلاب في البلدة ٦٠٦٩ طالبا . وعدد الغرف الموضوعة تحت تصرف المدارس في البلدة هو ٢٤٢ غرفة منها ٨٩ غرفة مستاجرة غير صالحة لتكون مدارس . والمسؤول طبعا عن هذا الوضع السيء هو وزارة التربية والتعليم التي لا تخصص الميزانيات الكافية للخلاص من هذا الوضع المردي ، رغم محاولات المجلس المحلي المستمرة لتحسين الوضع . فبينما تنادت لجان أولياء الامور وجمعت مبلغ ٤٥٠ الف ليرة لبناء طابقين اضافيين في المدرسة التي كلفت ٤ ملايين ليرة لم تقدم وزارة المعارف حتى الان الا ٢٥٠ الف ليرة .

واضاف السيدمحمد مصطفى محاميد:

« بدانا قبل شهرين ببناء القسم الاول من المدرسة الشاملة والتي سيتم بناؤها وفق الاتفاقية خلال ٢٠ شهرا . وسيتم بناء ١٦ صفا تدريسيا في المرحلة الاولى علما بان المدرسة الثانوية للعام الدراسي الحالي تضم ١٤ صفا . وفي العام القادم سيكون عددها ١٧ صفا على اقل تقدير . اي ان البناء الجديد لن يفي بالطلب في السنة الدراسية القادمة . وعليه فنحن نطالب باستمرار العمل لبناء القسم الثاني من المدرسة لنتمكن من توفير الغرف اللازمة . ولتتحمل وزارة المعارف قسطها في هذا الامر وذلك باقامة طابقين جديدين » .

وذكر رئيس المجلس في تقريره ان المجلس يخصص ٤٠٪ من ميزانية المجلس العامة التي لا تتجاوز ال ٢٢٤٥ مليون ليرة .

وطالب رئيس المجلس بالاهتمام ببناء مدرسة صناعية في البلدة وكذلك بزيادة المخصصات المطلوبة لذلك .

مظاهرة صاخبة في القدس احتجاجا على الضائقة السكنية

القدس — لمراسلنا — شهدت مكاتب شركة « فرزوت » للسكن ، في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة صاخبة قام بها اعضاء المنظمة « من أجل السكن وعائلات دون ماوى » احتجاجا على اهمال شركة « فرزوت » الحكومية — البلدية لقضايا المواطنين السكنية والتي كشف عنها تقرير مراقب الدولة . وطالب المتظاهرون باقالة مدير الشركة وتعيين مدير آخر يهتم بحل مشكلة الضائقة السكنية .

اعلام حصر ارث

تقدم الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من ابناء طائفتنا في عكا تشعر بوفاة المرحوم صبحي الياس مطانس بتاريخ ٢—١٠—١٩٧٨ في عكا وانحصر ارثه في زوجته مريم يوسف مطانس (سعد) وباولاده منها هم : عاطف وعطاف ونادية وجورجيت لاغير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ٨—٢—٧٩

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس أساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

* محاضرة « العالم العربي بعد «كامب ديفيد» »
تقدم في الاماكن التالية :

* عين ماهل — (الحزب والشبيبة) — يوم الاربعاء ١٤—٢—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء . المحاضر — سميح غنادري .
* شفاعمرو — اليوم الثلاثاء ٧٩/٢/١٣ الساعة ٧٠٠ مساء . المحاضر : شفيق خورية . الدعوة عامة .

* **كفر قاسم**

لقاء مع الشاعر سميح القاسم يتحدث فيه حول « القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية » . الاربعاء ١٤—٢—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة المقهى العام .

* **كفر كنا**

محاضرة حول « التطورات السياسية في الشرق الاوسط على ضوء احداث ايران » يقدمها عمر سعدي . يوم الاربعاء ١٤—٢—٧٩ في نادي الحزب .

* **الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : نظير مجلي . اليوم الثلاثاء ١٣—٢—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . الدعوة عامة .

* **الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

المحاضرة الحادية عشرة والاخيرة في المادية الدايلكتيكية ضمن سلسلة محاضرات « حلقة الدراسات الماركسية » . يوم الجمعة ٧٩/٢/١٦ الساعة ٦٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « نظرية المعرفة » . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

* **الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

كادر تثقيفي يوم الخميس ٧٩/٢/١٥ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » يتخلله محاضرة عن « الشيوعية والاخلاق » . يقدم المحاضرة : سالم جبران .

* **مجد الكروم — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

احتفالا باليوبيل الفضي لمجلة « الغد » — لقاء مع هيئة تحرير « الغد » الرفيقين احمد سعد ونبيل عويضة ومعرض عن مجلة « الغد » وبرنامج فني . يدير الاحتفال : محيي الدين خلايلة . يوم الخميس ١٥—٢—٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب .

طيرة بني صعب.. قصة الصمود والتطور

اعـداد ـ نسـيم ابو خيـط
ـ الطـيرة ـ

● **مدخل**

يوم كانت قيادات الدول العربية تبيع قضية فلسطين على مائدة الاستعمار البريطاني عام ١٩٤٨ .. يوم كانت عصابات « الهاجانا » و « الايتسل » وغيرها من المنظمات الصهيونية تطير الاساطير عبر طوابير الجيش البريطاني « المتسحب » حول الفظائع التي تنتظر كل من يجرؤ على المقاومة وتتزود ، الى جانب الحراب والبنادق ، بالدفوف والطبول والزامير لتحيي انتصاراتها على خرائب القرى العربية التي يشرد اهلها ـ كان ابناء الطيرة صامدين يذودون عن قريتهم التي تعرضت لهجمات شرسة يتخللها قصف متواصل بالمدفعية .. انذاك اشاعت العجائز اسطورة مفادها انه في كل هجوم تتعرض له القرية كان شيخ معمم ينتصب كالمارد فارشا عباءته امام رصاص العدو فلا تنفذ منها طلقة واحدة .. رغم ان القذائف كانت تأتي على سطوح البيوت القرمدية وتحط في الشوارع وحتى في المسجد ..

وعندما اختفى « الشيخ المارد » بعباءته وعمته وضمت « محادثات رودس » القرية مع قطاع المثلث الى اسرائيل ظل ابناء الطيرة في بلدهم ولكن في وضع يختلف : فالحرب لم تشردهم ، ولكن « رودس » لم تحم ارضهم . فقد اجبروا على التقوقع وراء الخنادق التي دافعوا من خلالها عن انفسهم ومن اصل ٤٠ الف دونم كانت تمتلكها القرية لم يبق لها ، بعد قيام دولة اسرائيل سوى ٧٣٠٠ دونم بالاضافة الى ٢٢٠٠ دونم هي


اهالي الطيرة في اجتماع شعبي (١٩٦٨)

مسطح القرية .

● **مسح طوبوغرافي**

يبلغ عدد سكان الطيرة اليوم قرابة ١٠٥٠٠ نسمة . اكثر من ٦٠٪ منهم يشتغلون في الزراعة ، سواء في اراضي القرية او عن طريق الضمان والمشاركة في المستوطنات اليهودية ، ومعظمهم يتعاطون زراعة التوت الارضي .

في الطيرة مجلس محلي اقيم منذ سنة ١٩٥٥ . وفيها شبكتا مياه وكهرباء شاملتان و ٤ آبار مياه تقع ضمن مسطح القرية . واحدة للشرب يمتلكها المجلس المحلي والثانية تابعة لجمعية الفلاحين « الانتاج » والاخريان تخصان شركتي «المكوروت» و «اسالف». وفي القرية ٤ مدارس ابتدائية ومدرستان اعدادية وثانوية تضمان ساحات واسعة واحراشا صغيرة ، ويؤم هذه المدارس اكثر من ٤ الاف طالب وطالبة . وفي القرية مركز صحي يضم جناحا لعيادة «صندوق المرضى» وصيدلية تابعة له واخر لرعاية الام والطفل . ومؤخرا تم بناء مدرج رياضي ضخم لعله الاول من نوعه لدى العرب في اسرائيل .

● **التطور .. والعراقيل**

اذا اخذنا بالاعتبار وضع القرى العربية في بلادنا وامكاناتها المحدودة والعراقيل التي تضعها السلطات الحكومية امام تطويرها .. فيمكننا القول ان الطيرة قطعت شوطا لا بأس به في هذا المضمار . وهذا يشكل برهانا حيا على دينامية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد وتطلعهم نحو تحسين ظروف حياتهم اذا ما توفرت الامكانيات ، خلافا لما تدعيه السلطات الحكومية من « التخلف الطبيعي والموضوعي » للسكان العرب بسبب « البيئة الفلاحية » التي ينتمون اليها .

ان تطور الطيرة المبكر ، نسبيا ، هو بفضل قرابة الف دونم من ارض المشاع التي لم تطلها يد النهب لكونها محاطة بسياج من البيوت والمدارس .. هي البيادر التي كان يفرش عليها الاجداد حصادهم وغلال مواسمهم . على هذه الثروة من الارض التي تشكل اليوم نصف مسطح القرية اقيمت المدارس الواسعة واحياء السكن ودار المجلس المحلي والمركز الصحي والمدرج الرياضي .. وكانت مصدر تمويل اساسي لادارات المجلس منذ الخمسينات وحتى ايامنا. وبفضل ارض المشاع واصرار السكان تم دخول الكهرباء للقرية في الخمسينات ومراحل توسيع الشبكة في الستينات وحفر بئر للشرب ، رغم عراقيل الحكم العسكري في بداية الستينات ، وبناء المدارس بحيث لم تعرف القرية تقريبا مشكلة الغرف المستأجرة التي تعاني منها معظم المدارس في قرانا العربية . ورغم ان هذه الثروة اصبحت اليوم في طور النفاد ولم يبق من ارض المشاع سوى قرابة ١٠٠ دونم خصصت لاقامة تجمع صناعي في القرية الا انه تم في السنوات الاخيرة تنفيذ مشاريع ضخمة مثل بناء المدرج الرياضي ومد ١٦ كيلومترا من شبكة المجاري وربط حوالي ٥٠٠ بيت (من اصل ١٠٠٠) بهذه الشبكة بعد اتمام حفر بركة التصريف وربط الخط الرئيسي بها .

اما دور السلطات الحكومية في هذه المشاريع فكان يأخذ اتجاهين : الاول محاولة عرقلة واعاقة تنفيذ المشاريع من جهة ، واستغلال هذه المشاريع ، بعد قيامها ، للدعاية وجلب السياح « للتفرج » على التقدم الذي « تسبغه السلطات » على القرى العربية :

هكذا عطل الحكم العسكري مشروع حفر بئر مياه الشرب من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٦١ .

هكذا وقفت السلطات الحكومية في وجه جمعية « الانتاج » واعاقت حفر البئر الثانية من سنة ١٩٦٥ الى سنة ١٩٧١ . ثم منعت عنها القروض بقصد الاستيلاء عليها وضمها الى شركة « مكوروت » .

هكذا وقف الحكم العسكري ومن بعده « المدني » ١٢ سنة في وجه توسيع مسطح القرية .

وهكذا تعرقل السلطات اليوم حفر بئر جديدة للشرب والري يطالب به المجلس منذ ١٠ سنوات .

واكثر من ذلك ، فقد شطبت وزارة الداخلية حوالي ١٢ مليون ليرة من الميزانية المقترحة لهذا العام (اي حوالي ٤٠٪) . ولم تبق من الميزانية ، عمليا ، سوى احتياجات الصرف الجاري على الادارة ورواتب الموظفين . ويظهر ان عملية الشطب هذه لم تكلف موظفي الوزارة جهدا كبيرا فقط « ازبلت » بصورة عشوائية كل المبالغ المخصصة للتطوير والبنود الجديدة ، بما في ذلك الامور التي لابد من الصرف عليها مثل اصلاح الطرق التي تم حفرها لمد شبكة المجاري والصرف على احدى المدارس الجديدة وحتى بعض البنود التي تم صرفها بالفعل !

ان ادارة المجلس المحلي الحالية مدعوة للرد على هذا التحدي ببناء ميزانيات تطوير تضمن استمرار دينامية العمل وتنفيذ المشاريع التي تنتظرها ، مثل اكمال مراحل مشروع المجاري والمدرج الرياضي واصلاح الطرق وشق الطرق في الاحياء الجديدة وبناء مدرسة للتعليم الخاص وتغيير اجزاء من شبكة المياه .

● **المياه**

مشكلة المياه والري من اهم ما يواجه سكان الطيرة التي يعمل غالبية سكانها في الزراعة . والآبار الاربع الموجودة ضمن مسطح القرية لا تروي سوى اقل من خمسة الاف دونم اي ٧٠٪ مما تبقى من اراضي القرية .

ومن الجهة الثانية فان سياسة التقنين في صرف المياه التي تزاولها السلطات تجاه القرى العربية ، ودفعهم قسرا الى زراعة نوع واحد من المحاصيل الزراعية ، مثل زراعة التوت في الطيرة ، تسهم الى حد كبير في شل نشاط الفلاحين وربطهم بالشركات الاحتكارية مثل شركة « غريسكو » وفي نهب اقتصادهم عن طريق الغرامات المفروضة على الصرف « الزائد » من مياه الري . فمع ان احتياجات السكان لمياه الشرب وري ساحات البيوت تصل الى ما يزيد على مليون متر مكعب سنويا ، الا ان الترخيص الذي « تسمح » به السلطات لا يزيد على ٦٠٠ الف متر مكعب فقط . ولان السلطات لا تملك حق قطع المياه عن القرية فهي « تعالج » المشكلة بطريقة اخرى :

في تقرير مرحلي بعثت به دائرة المياه في وزارة الزراعة الى المجلس المحلي جاء ما يلي :

كمية المياه المخصصة ١١٢٥٠٠٠ متر مكعب . الكمية المستهلكة ٣٥٢٩٠٠٠ متر مكعب . الصرف الزائد ٢٤٠٤٠٠٠ متر مكعب . الغرامة ٢٢٠٣٠٧ ليرات .

اما عن بئر جمعية « الانتاج » فحدث ولا حرج . فمنذ ان بدأ ضخ مياه بئر الجمعية في سنة ١٩٧١ والى يومنا هذا ووزارة الزراعة ترفض تخصيص اية كمية من المياه لهذه البئر ! وجوابهم : ازرع توت تحصل على الماء ! وهذا معناه ان مياه الري محظورة على اصحاب ال ١٣٥٠ دونما المساهمين في الجمعية ، لزراعة اي نوع من الخضار سوى التوت . وهو امر شبه مستحيل .. لذا فان ابواب النهب وفرض الغرامات مشرعة على آخرها .. فدائرة المياه تطالب الجمعية بدفع غرامة مقدارها ٤٢٤٥٥٥ ليرة عن العام ٧٧ـ١٩٧٨ . وهذا علاوة على الضريبة التي تدفعها الجمعية الى ما يسمى « صندوق الموازنة » التي بلغت ٢٠٥٤٠٦ ليرات في العام ٧٦ ـ ١٩٧٧ .

والخلاصة : بدلا من زيادة كمية المياه المخصصة بحيث تضمن احتياجات السكان من مياه الشرب والري تفرض السلطات على سكان الطيرة دفع ما يزيد على مليون ليرة سنويا غرامة على « الصرف الزائد » من مياه بئرين .. وكذلك الامر بالنسبة للبئرين الاخرين .

● **زراعة التوت**

في الماضي اشتهرت الطيرة بكروم العنب . ولكن بعد دخول الزراعة الحديثة (التوت الارضي) اقتلعت معظم الكروم وتحولت الى مزارع للتوت ، حتى يقدر اليوم ان نصف صادرات البلاد من محصول التوت تخرج من مزارع الطيرة .

وزراعة التوت قضية معقدة تكلف مبالغ طائلة وجهودا خارقة تشغل الفلاح ٣٦٠ يوما في السنة وتتطلب منه ، لا ان يزرع في الارض وحسب ، خلال الموسم ، وانما ان يمارس ما يشبه عبادتها هو وجميع افراد اسرته . احد الظرفاء علق على هذا الوضع قائلا : « لو كنت رجل سلطة وطلب الي مقاومة الشيوعيين لاجبرتهم على زراعة التوت ! » .

في عملية حسابية بسيطة يتبين ان زراعة دونم توت واحد في هذا الموسم تكلف حوالي ٢٠ الف ليرة موزعة على النحو التالي :

ضمان ـ ٢٥٠٠ ليرة ، اشتال ـ ٤٠٠٠ ليرة ، بلاستيك ـ ٤٥٠٠ ليرة ، أسمدة عضوية ـ ٢٢٠٠ ليرة ، اسمدة كيماوية ـ ٧٠٠ ليرة ، ماء ـ ٢٠٠٠ ، غاز ـ ١٥٠٠ ليرة ، مبيدات ـ ٢٠٠٠ ليرة ، اعداد الارض وحرثها ـ ٣٠٠ ليرة .

هذا بالاضافة الى ان الدونم الواحد يحتاج الى ١٠٠ يوم عمل بالمعدل باجرة مقدارها ١٤٠ ليرة في اليوم اي ٣٢ الف ليرة ، فتصبح الكلفة ٥٢ الف ليرة .

اما معدل ما ينتجه الدونم من المحصول للتصدير فهو ١٤٠٠ كيلوغرام بسعر ٣٠ ليرة للكيلوغرام الواحد اي ٤٢ الف ليرة . يضاف الى ذلك المنتوج غير الصالح للتصدير او الذي يسقط في الفحص ويباع في السوق المحلية الذي يصل دخله ١٠ الاف ليرة في احسن الاحوال . فيكون مجموع ما يدخله الدونم ٥٢ الف ليرة . فما الذي يربحه الفلاح في هذه المعادلة ؟

ـ ايام عمله فقط ! ! ولعل هذا هو السبب الرئيسي في انتقال زراعة التوت ـ من دون كل اصناف المحاصيل الزراعية المصدرة ـ الى العرب .

ان ايا من فلاحي الطيرة ، بما فيهم اعضاء لجنتهم المنتخبة ، لا يستطيع الاطلاع على اوراق شركة التصدير « اغريسكو » التي تسوق التوت في اوروبا . وقد يرجمني الفلاحون بالحجارة اذا اكتفيت بالقول ان الشركة تقاسم الفلاحين نصف محصولهم : اي تبيع بقرشين وتدفع قرشا واحدا ! لان الشركة تدفع لاصغر موظفيها راتبا يزيد عما يقبضه ثلاثة من عمال الانتاج بالاضافة الى الصرف على سيارته او حتى وضع سيارة تحت تصرفه .

ولجنة الفلاحين التي ينبغي لها ان تحافظ على حقوق الفلاحين ، خاصة فيما يتعلق بزيادة اسعار التوت ازاء الارتفاع الضاري المتواصل في اسعار المواد الزراعية ـ تصطدم دائما بباب موصد في سعيها لان تكون ممثلة في اللجان القطرية كـ «لجنة التحضير» التابعة لوزارة الزراعة والتي تضع وتحدد اسعار كل الصادرات ، ومنظمة « اتحاد المزارعين » رغم ان الفلاحين يدفعون الرسوم لهذه المنظمة .

مهما يكن ، فابناء الطيرة يواصلون تطوير قريتهم ، يشربون الماء ويروون اراضيهم ـ ويدفعون الجزية . يفلحون ارضهم ولا يحصلون الا على اجرة عملهم .. ولكنهم يصمدون ويتكاثرون ويستنشقون الهواء بالمجان !

اهالي الطيرة في المظاهرة الشعبية الضخمة بعيد العمال العالمي (١ ايار ١٩٦٨)

في الكنيست

قوى الضم والاحتلال تضغط لتصفية شركة كهرباء القدس العربية المحتلة

*** توفيق طوبى : مصاعب شركة الكهرباء مصدرها مشاريع التصفية والضم وتدعيم الاحتلال ***

الكنيست ـ لمراسلنا ـ استغل نائب « التكتل » روني ميلو الخلل المتكرر في تزويد التيار الكهربائي في القدس العربية وضواحيها للمطالبة بابطال امتياز شركة كهرباء القدس وضمها لشركة كهرباء اسرائيل . وقال : ان ادارة الشركة التي تضم ممثلي ست بلديات عربية في الضفة الغربية تضع امامها حسابات سياسية ولذلك على الحكومة ان تنهي امتيازها . وقام بذلك عند بحث الكنيست اقتراحه المستعجل .

وأثار الموضوع نفسه ايضا عضوا الكنيست عوزي برعام (تجمع) ودافيد غلاس (المتدينين) وقد انتقد الاخير الحكومة لعدم تقديمها العون الضروري لشركة الكهرباء للقيام بالتزاماتها . وقال : اما ان تقدموا العون الضروري لهذه الشركة او ان تبطلوا امتيازها وتضموها الى شركة الكهرباء العامة في اسرائيل .

وأما وزير الطاقة موداعي فقال « ان الحكومة يقظة لاوضاع تزويد الكهرباء السيئة ، السائدة في المنطقة، وقد اقترحت العديد من المشاريع ، كما اقترحت تقديم المساعدات الا ان الشركة رفضتها ، ومع ذلك لا تعتقد الحكومة ان الصعوبات ناجمة عن اعتبارات سياسية تقوم بها ادارة الشركة وانما لاسباب موضوعية تقنية ولذلك فالحكومة لا تنوي ابطال الامتياز . ولكن اذا استمر الوضع وتدهور فالحكومة مدعوة الى اتخاذ الخطوات القانونية المطلوبة » .

وأضاف : ان الحكومة مستعدة لشراء امتياز الشركة اذا هي تقدمت بعرض معقول !!

وفي كلمته هاجم النائب توفيق طوبى عضو الكنيست ميلو على تحريضه على الشركة لغاياته السياسية والاستيطانية والاحتلالية واقترح اسقاط اقتراحه من جدول الاعمال .

وقال توفيق طوبى ان الصعوبات التي تواجهها شركة كهرباء القدس في القيام بجميع التزاماتها تجاه المستهلكين ناجمة اولا وقبل كل شيء عن سياسة الضغوط التي تفرضها الحكومة بقصد ابطال استقلال الشركة العربية ودمجها في شركة الكهرباء العامة كجزء من عملية الضم والاحتلال . وامتناع الحكومة عن التجاوب مع مطالب الشركة في مجالات استيراد الاجهزة والمولدات وفي مجال التمويل يصدر عن مخططات الضغوط لابتزاز المزيد من الاستسلام وقبول مخططات الدمج الذي بدأته الحكومة منذ الايام الاولى للاحتلال .

وندد توفيق طوبى بموقف عضو الكنيست ميلو الذي عبر بمطالبته بابطال الامتياز واستنكاره لكونها شركة يشترك في ادارتها ممثلو ستة مجالس بلدية عربية في الضفة ، عبر بذلك عن ان ما يشغل باله ليس الخلل في تزويد الكهرباء للمستهلكين وانما تصعيد مخططات الضم والاحتلال .

وطالب بالتجاوب مع مطالب شركة الكهرباء في مجال الاستيراد والتمويل . وقال : « ما دام ما يوجه خطوات الحكومة هو تدعيم الاحتلال وتخليده وليس الاهتمام بتزويد الكهرباء المنتظم للمستهلكين فستتزايد المصاعب والمشاكل التي تنغص حياة المواطنين العرب واليهود »

وصوتت الكنيست باكثرية الاصوات لنقل الاقتراحات الثلاثة الى لجنة الاقتصاد . وأما اقتراح توفيق طوبى باسقاط اقتراح النائب ميلو فقد ايده نواب الجبهة وكتلة « شيلي » .

الى المزارعين العرب ..

يستفاد من رد وزير الزراعة على استجواب تقدم به النائب حنا مويس عن مشاكل تصريف الزيتون ، التي تواجه المواطنين العرب ، أن الوزارة على استعداد بواسطة مجلس الزيتون ان تصرف كل كميات الزيت المتوفرة لدى الزارعين حتى من السنوات الماضية .

واضاف الوزير ان وزير الزراعة منع استيراد الزيت من الخارج لكي يتمكن الزارعون المحليون من تصريف الزيتون للموسم الاخير .

المعروف عن اريك شارون وزير الزراعة انه « ليس على كلامه رباط » خصوصا فيما يتعلق بقضايا العرب . ولذا فاننا نسجل هنا رقم الاستجواب لتذكير الوزير بوعوده هذه فيما اذا تنكر لها يوما ما ولكي يستفيد منها المزارعون العرب . الرقم : ١٥٨٩ قدم بتاريخ ٢٣ـ٥ـ١٩٧٨ واجيب عليه بتاريخ ٧ـ٢ـ٧٩ .

مستوطنة للجنس الانجلو ـ سكسوني فقط !

بتاريخ ١٧ـ١١ـ١٩٧٨ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » اعلانا بعنوان « الجليل يناديك » وفيه « صرخة » لاقامة مستوطنة في الجليل الغربي ولكن بشرط : ان يكون المستوطن الجديد من اصل انجلو ـ سكسوني .

وحول هذا الموضوع قدم استجواب الى وزير الصناعة والتجارة ، (لم يقدمه توفيق طوبي وانما عقيبا نوف المعروف بمواقفه المتصربة) ، وفيه يسأل : هل الوزير على استعداد ان يعمل على عدم اقامة مستوطنة على اساس تفرقة طائفية واضحة ؟

وكيف اجاب الوزير ؟

ان هؤلاء المستوطنين ـ اصحاب الاعلان ـ اكثرهم من جنوب افريقيا وعدد قليل منهم اسرائيليون عاشوا في جنوب افريقيا . وقد نشر الاعلان ليجذب مستوطنين من هذا الصنف ! ! وبما ان هذا يؤدي خدمة قومية : « جذب قادمين جدد وتوطين الجليل » فلا مجال لمنع اقامة المستوطنة . كما يبدو ، كان هذا آخر ما استوردته اسرائيل من منتوجات جنوب افريقيا !

عـن جـدول الاعمـال

*** يكذبون باسم عرب اسرائيل ***

بعد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة في ٢٠ـ١ـ٧٩ باشتراك رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية قدمت الى جدول اعمال الكنيست عدة اقتراحات من « التكتل » و « التجمع » و « المفدال » وكذلك قدمت كتلة الجبهة اقتراحا لبحث المطالب التي نادى بها الاجتماع . وقد تكلم باسم الجبهة الرفيق ماير فلنر . وفي مستهل كلمته رفض التصريحات التي ادلى بها عضو الكنيست الليكودي دوف شيلنسكي فقال :

« أود أن أقول وبكامل المسؤولية ان من يدعي من على منصة الكنيست بأن المواطنين العرب في يوم الارض بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٧٦ وفي ذكراه الاولى (٣٠ آذار ١٩٧٧) والثانية ٣٠ آذار ١٩٧٨) صرحوا تصريحات معادية لدولة اسرائيل ـ فانما هو يكذب ويختلق الاشياء ويحرض بشكل أرعن ضد المواطنين العرب في اسرائيل. ففي المؤتمر لم يسمع شعار كهذا . واضاف :

في المؤتمر طالبوا بالمساواة في الحقوق . وبما انكم لا تستطيعون مواجهة قضايا التمييز القومي ، ونهب الارض ، وهدم البيوت ، والتمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وضد الطلاب العرب ، ووضع العرب تحت رحمة موظف عنصري مثل كينغ ـ لهذه الاسباب فانكم تحولون الحديث وكأنه عن كيان دولة اسرائيل . ان المواطنين العرب لا يناقشون هذا الموضوع . فما قرره المؤتمر في الناصرة كان قرارا عادلا ومنطقيا ، بقاء دولة اسرائيل مستقلة واقامة دولة فلسطينية الى جانبها وتعيش بسلام معها ، فما هو السيء في هذا القرار ؟

*** قل لي من اصدقاؤك اقل لك من انت ***

حكومة اسرائيل هي صديقة حميمة لحكومة جنوب افريقيا . وقد ثار نقاش واسمعت احتجاجات من قبل الاوساط الحكومية عندما قرر الاتحاد الرياضي عدم التعاون مع الفرق الرياضية في جنوب افريقيا دون موافقة وزارة الخارجية والمعارف . واقترح عضو الكنيست العنصري دوف شيلنسكي مناقشة الموضوع في الكنيست .

وقد اشتركت كتلة الجبهة في النقاش وتكلم باسمها الرفيق توفيق طوبى فرد على تصريحات شيلنسكي التحريضية الرعناء ضد الاتحاد السوفييتي !! ومطالبته بمقاطعة الالعاب الاولمبية التي ستجري في الاتحاد السوفييتي في العام القادم لا تمس العلاقات مع جنوب افريقيا باي اذى . وقال الرفيق توفيق طوبى: « ان الدفاع عن العلاقات السياسية والاقتصادية والرياضية مع نظام « الابرتهايد » في جنوب افريقيا يؤكد اهداف شيلنسكي العنصرية .. فقل لي من هم اصدقاؤك اقل لك من انت !

ان العلاقات الرياضية مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية تكشف عن الوجه الحقيقي للسياسة الاسرائيلية العنصرية التي تلتقي مع العنصريين ومع اكثر الانظمة سوادا في العالم . ان علاقات الود المنكرة مع جنوب افريقيا هي جزء من الدعم الذي تقدمه الحكومة للنظام الفاشي الديكتاتوري في تشيلي.. وهي مرتبطة بدعم نظام سوموزا الديكتاتوري الذي لطخت يداه بدم ابناء شعبه وباسلحة اسرائيلية ... وهي جزء من دعم حكومة اسرائيل للشاه الايراني واجهزة الظلام التي تضطهد ابناء الشعب الايراني . لقد طار الشاه . وغدا سيطير سوموزا ، وديكتاتور تشيلي ، واصدقاؤكم في جنوب افريقيا . ولا مناص من ذلك فهذه هي حتمية التاريخ .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

*** طوليدانو .. والسياسة الخاصة بالعرب ***

الكنيست ـ لمراسلنا ـ قبل حوالي شهرين كانت الكنيست قد ناقشت اقتراحا تقدم به عضو الكنيست شموئيل طوليدانو لبحث موضوع المواطنين العرب . وقد طالب في حينه بوضع سياسة للتعامل مع المواطنين العرب واقترح تعيين وزير خاص لمعالجة شؤون العرب . وقد رد على النقاش الوزير موشي نسيم « فوعد » فيه بان تبحث الحكومة هذا الموضوع .

هذا الاسبوع تقدم طوليدانو باستجوابين الى رئيس الحكومة يسأل فيهما اذا كانت الحكومة قد أجرت البحث ، وما هي السياسة التي ستتخذها ؟ وهل سيعين الوزير الخاص بشؤون العرب ؟

ومن المعروف ان طوليدانو كان مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون العرب خلال ١٣ عاما ، فهل يطالب بسياسة تختلف عن السياسة التي اتخذتها حكومات «التجمع» في اثناء عمله كمستشار واستمرت فيها حكومة « التكتل » . وان كانت نواياه حسنة ، فلماذا لا يقولها بوضوح : يجب وقف سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وهدم البيوت ونهب الارض وكبت الحريات ؟

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

*** السلطات ما زالت تنكر وجود الصحفيين الفلسطينيين المفقودين ***

بتاريخ ٢٥ـ١٢ـ٧٨ قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الحربية يسأل فيه عن مصير الصحفيين الفلسطينيين ، عبد الحافظ الاسمر وابراهيم مصطفى نصار ، اللذين اختفيا في أعقاب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في شهر آذار الماضي . وقد علم ابناء عائلتيهما ان القوات الاسرائيلية اعتقلتهما في اثناء العملية العسكرية . وقد توجهت المحامية فيلتسيا لانغر الى وزير الحربية تسأله عن مصيرهما . وكذلك توجه المحامي وليد فاهوم الى الوزير مرتين . وكان الجواب ان الموضوع رهن الفحص والتحقيق .

بتاريخ ٢٩ـ١ـ١٩٧٩ رد نائب الوزير على استجواب توفيق طوبى قائلا : « ان أسماء الصحفيين لم تدرج في قائمة أسماء المعتقلين في اثناء هذه العملية . والوزارة لا تعرف شيئا عن مصيرهما » .

*** العسكرة في المدارس ***

قبل حوالي شهر قتل طالب من بيتح تكفا برصاصة في اثناء الحراسة ضمن الحرس المدني . وحول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير المعارف يطالب فيه بعدم اشراك الطلاب في الحراسة المدنية .

ولكن الوزير رفض هذا الطلب قائلا : ان وزارته تشجع هذه الخدمة بين الطلاب لانها ترى أهمية تربوية وقومية في اشراك الطلاب بتحمل مسؤوليات « الامن والدفاع » .

*** ما خصصته وزارة المعارف للوسط العربي ***

بتاريخ ٢٢ـ١ـ٧٩ قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير المعارف يسأل فيه كيف صرف مبلغ ال ـ ٨٠ مليون ليرة الذي خصص لاقامة مؤسسات تعليمية في الوسط العربي في ميزانية العام الحالي .

بتاريخ ٢ـ٢ـ٧٩ رد الوزير قائلا :

٨،٠٥٠ مليون ليرة خصصت لبساتين الاطفال .

٤٤،١٣٠ مليون ليرة خصصت للمدارس الثانوية .

٢٨،٧٤٠ مليون ليرة خصصت للمدارس الثانوية .

ووعد الوزير بان ينقل الى النائب طوبى قائمة بأسماء المشاريع التي صرفت عليها هذه المبالغ .

*** عن اعتقال الشاب محمود حميد من دير حنا ***

بتاريخ ١٥ـ١٢ـ٧٨ قدم النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الشرطة يسأل فيه عن أسباب اعتقال الشاب محمود حميد من دير حنا وتعذيبه من قبل الشرطة .

وقد رد الوزير بتاريخ ٧ـ٢ـ٧٩ قائلا : ان هذا الشاب اعتقل بتهمة الاعتداء على رجال الشرطة في اثناء قيامهم بهدم بيت في دير حنا . وقد انكر الوزير استعمال الشرطة الضرب والتعذيب في اثناء التحقيق معه قائلا : ان هذا الشاب لم يتقدم باية شكوى حول هذا الموضوع حتى ولا امام القاضي عندما جدد اعتقاله .

تعازينـا

● الى آل خازم وآل عمشة بوفاة المأسوف على شبابها سميرة عباس خازم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

نوابنا يستجوبون الوزراء

*** عن مركز طبي في أم الفحم ***

تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الصحة يسأل فيه عن صحة الاخبار التي نشرت مؤخرا حول اقامة مركز صحي في أم الفحم ، وهل وزارة الصحة هي التي ستقيم هذا المركز ؟ وما هي الخدمات التي سيقدمها ؟ ومتى سينفذ هذا المشروع ؟

*** حول اعتقال الطالب مازن نصار ***

مازن نصار يدرس في جامعة بار ايلان وهو رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة . بتاريخ ٣٠ـ١ـ٧٩ قام « رجال الامن » في الجامعة بالاعتداء عليه عندما كان يوزع منشورا صدر عن اتحاد الطلبة العرب . وقد نقل الى مركز بوليس اور يهودا واعتقل لمدة ست ساعات .

النائب توفيق طوبى سأل وزير الشرطة :

١ ـ لماذا اعتقل هذا الطالب ؟

٢ ـ هل من صلاحية رجال « الامن » في الجامعة اعتقال طالب بدون سبب ؟

٣ ـ لماذا اعتقل لمدة ست ساعات ؟

٣ ـ هل الوزير على استعداد ان يحقق في الامر وان يعاقب المخالفين ؟

*** عن نهب أراضي قريتي جبع وحزمة ***

نشرت الصحف ان سلطات الاحتلال اصدرت أوامر بمصادرة أراضي ١٩٠ مواطنا من قريتي جبع وحزمة الواقعتين في منطقة رام الله وانها تستدعي أصحاب الارض الى مكاتب الحكم العسكري لارغامهم على بيع أراضيهم ولكنهم يرفضون .

النائب توفيق طوبى سأل وزير الحربية : ما هي هذه الاوامر الجديدة ؟ ولماذا تصادر هذه الاراضي التي هي مصدر المعيشة لاصحابها وهل الوزير على استعداد لاعادة النظر في اوامر المصادرة ؟

*** عن السجينة رسمية عودة ***

رسمية عودة (٢٨ عاما) من رام الله هي سجينة تقبع في سجن « نفي ترتسا » النسوي قرب رام الله منذ عشر سنوات وفي المدة الاخيرة فقدت نظرها بسبب الاوضاع السيئة في السجن .

وتقدم النائب طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن الاسباب التي ادت الى أن تفقد رسمية عودة نظرها ، وما هو العلاج الذي قدم ويقدم لها ؟ كذلك طالب في استجوابه باطلاق سراحها على ضوء حالتها الصحية والظروف التي تعاني منها .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

يهوشع ايرغا يشرح أخطار قانون التحكيم الالزامي في العمل

« علينا ألا نرفضه بالكلام ، بل بالنضال »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في اجتماع اللجنة التنفيذية يوم ٤ـ٢ـ٧٩ تم بحث قانون التحكيم الالزامي للعمل الذي يقترحه ، باسم الحكومة ، وزير العمل والرفاه يسرائيل كاتس . وقد رفض القانون بشكل قاطع باغلبية أصوات كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة « شيلي » وكتلة « التجمع » ومجموعهم ٥٨ صوتا ضد ٢١ صوتا من «التكتل» اليميني المتطرف وكتلة « داش » .

وتحدث باسم الجبهة الدمقراطية الرفيق يهوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية ، فاشار الى ان فكرة قانون التحكيم الالزامي قديمة وقد اثارتها الاوساط الرجعية في البلاد قبل ثلاثين عاما ، وهي تهدف ـ من خلال اجراءات « قانونية » ـ الى تفكيك التنظيم النقابي أو على الاقل تفريغه من محتواه . وبواسطة ذلك فهي تجمد النضال النقابي . فالقانون هذا يفرض على العمال عدم القيام باضرابات في كل فروع وأماكن العمل وهو بذلك يحرمهم من حق النضال من اجل حقوقهم ورفع مستوى حياة عائلاتهم . كما ينص القانون في بنده ال ١٦ على فرض العقوبات على العمال المضربين وعلى أعضاء اللجان . وبذلك فهو يسعى الى عدم ترغيب العمال في ان يكونوا أعضاء لجان عمال حيث يحرمهم القانون من كل شيء حتى بعد عشرين سنة عمل .

ومثل هذا الامر سيزيد من عدد العمال غير المنظمين اكثر فاكثر ، فعدد العمال غير المنظمين يصل اليوم الى ١٢٠ ألف عامل .

وينص القانون هكذا بصراحة على ان لمحكمة العمل الحق في الزام كل عامل يشترك في اضراب بدفع تعويضات . أما أصحاب العمل فالقانون لا يلزمهم شيئا . كما يكشف بصراحة ان الهدف منه هو منع العاملين من الاضراب وتهديدهم بدفع تعويضات ان هم ناضلوا من أجل رفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم .

واشار ايرغا الى ان تخاذل قيادة الهستدروت هو الذي شجع الحكومة على اقتراح هذا القانون . فاقتراح هذا القانون وسياسة الحكومة التي تعمل على ضرب العمال في شتى المجالات ورفع أسعار الحاجيات الاساسية ١٠٠٪ لم يلق الجواب الصحيح من الهستدروت .

وأكد الرفيق ايرغا الى ان التجربة العالمية في ممارسة هذا القانون في النظم الرأسمالية لم يمنع العمال من الاضراب والنضال رغم كل ما تلقيه عليهم القوانين الالزامية .

ودعا ايرغا ، مشيرا الى عدم دمقراطية هذا القانون ، الى عدم الاكتفاء برفضه بالكلمات وانما العمل على تجنيد جماهير العمال للاضراب والمظاهرات .

جمهورية لاوس الاشتراكية قدماً الى الامام

بقلــم : أناتولى ميروف ويورى يورتسيـــف

د ايام الشتاء من سنة ١٩٧٢
ل مسن يظهر عليه انه رأى
حياته يراقب حبات الثلج
عبر نافذة غرفته في فندق
» في موسكو وتحدث عن
حار والبعيد — لاوس . ذلك
ان حارا بالمعنيين الحرفي
. اذ ان الوطنيين اللاووسيين
اصرين آنذاك في صراع مرير
الاستعمار والرجعية المحلية.
هنالك سينجكابو او « الجنرال
» كما أسماه قدامى جيش
الشعبي . وفي ليلة لقائنا كان
قد هزموا « القوات
» التابعة للعميل الامريكي
ومرتزقته التايلنديين واستولوا
شينغ قاعدتهم الرئيسية .
سينجكابو على ذلك بقوله :
ظرنا ذلك النصر لفترة طويلة.
نا له يوميا وبدون انقطاع .
مارك ضارية لا تزال تنتظرنا.
ار متفائلون جدا لاننا نعلم ان
يد الشعوب وان النصر
عاجلا او آجلا » .

ر المستقبل :

ذلك النصر ، وأصبح
نة . وفي ربيع سنة ١٩٧٣
لم واستتب بتحقيق مرحلة
مية الدمقراطية . وفي
كانون اول سنة ١٩٧٥
ر ممثلي الشعب حدا
واعلن عن اقامة جمهورية
قراطية الشعبية . وتم
لوطنيين — المؤلف من خط
ى بين خطين احمرين
ساء كبيرة في الوسط تمثل
فارج بناية الجمعية الوطنية
فيانتيان . وفي حين يرمز
ق الى رفاهية الشعب ،
يض الى العدالة فان اللون
الى دماء الشعب الثائر.

شعب لاوس ، الذي دفع
فداء لحريته ، حملا ثقيلا
لمستعمرون والنظام الملكي
رزح تحته حتى يومنا هذا .
بمصادر الطاقة المائية
الطبيعية كمناجم الحديد
نحاس والاملاح . غير انها
سنة ١٩٧٥ تفتقر الى
ع الصناعة . ومع ان
ساوي مساحة بريطانيا
ى تفتقر الى الطرق
ا . لقد صدرت لاوس
الية في الماضي . ومع
ت تستوردها وتستورد
هلاكية التي تحتاجها ايضا.
د سكان البلاد ثلاثة ملايين
بالمئة منهم أميين . وفي
ليبيا فقط . وفي تقارير الامم
ر لاوس بين الخمس
ولة الاكثر تخلفا من الناحية
في العالم والتي تحتاج
تي سريع .

لجمهورية الفتية لم تتراجع
ب . وانطلاقا من قرارات
ى قامت خلال الايام
ردها بتأميم جميع الاراضي
دية والاحراج ومصادر
وات المعدنية والبنوك
التصدير والاستيراد . كما
لاك الاقطاعيين الكبار
الرجعيين الذين تعاملوا مع
ريكان . وبذلك تم وضع
زمة لبناء القطاع العام
ن بانجاز عدد من المشاريع
ما في ذلك من المزارع
مزارع الماشية والالبان
رة وسلسلة من المتاجر
كما شرع ببناء عدد من
منت والاخشاب وبعض
ارى التي دخلت في مراحل
ية . اما المرحلة الثانية
محطة الطاقة المائية
ى نهر نام نجوم فقد تم
شهر تشرين ثاني الماضي.

الطبقة العاملة الجنينية في
ماع قواها . وقد حقق
شاريع الصناعية تقدما
ة طاقتها الانتاجية خلال
ة وذلك بعد تغلبها على
اعادة التعمير الاولى .
ع الحديد والصلب في
ثلا ، بتزويد مواقع البناء
من صفائح الفولاذ . كما
العاصمة للارز ومعامل
ومصانع الصابون
ضاعفة انتاجها باكثر من
، نجحت معامل الاجهزة
حقيق انتاج يفوق خطة
ية لمعامل الاجهزة
ويعلم منتجوها مدى
ض تلك الاجهزة البسيطة
ومع ان هذه النتائج تبدو
انها تبشر بما يمكن تحقيقه

يس مشاريع خاصة —
ساس مشترك كشركات
حكومة الشعب بدعمها
لور اقتصاد البلاد
سنة ١٩٧٨ — ١٩٨٠
عدتها لجنة التخطيط
عليها مجلس الشعب
م الدولة بعمليات
ة في مجال انشاء المرافق
بكات الري والمدارس
وكذلك في استصلاح
. وهنالك عدة مشاريع

يتم بناؤها برؤوس اموال محلية وبمشاركة المؤسسات الحكومية والتابعة للمقاطعات المختلفة

وهنالك حملة واسعة على مستوى قطرى لتصليح وبناء الطرق . وقد بوشر بجنى ثمارها حيث تم ربط جميع الطرق في لاوس بشبكة واحدة . وتعطى عمليه تعبيد الطرق الرئيسية على طول الساحل مرورا بفيتنام اهمية خاصة ، اذ ان لاوس توصلت مع هذه الاخيرة الى اتفاقية لشحن بضائعها عن طريق ميناء دانانغ الفيتنامى .

كما تم العمل على احياء وتطوير الانتاج الشعبى التقليدى كصهر الحديد والنسيج والصناعات الحرفية. ويتم تنظيم المزيد من الحرفيين في تعاونيات للمنتجين .

● عندما يصبح الشعب سيد نفسه

وقد اقيمت احدى تلك التعاونيات في قرية فانوم بالقرب من لوانغ برابانغ . وتتماوج أشجار النخيل الفنية في ضواحي القرية . كما تنضج ثمار شجر البابايا تحت تيجانها الخضراء التي ترتفع في المدى الازرق اللامتناهي. وفي القرية نفسها تتعانق أشجار المانغو والموز والحمضيات بشوق . فالارض معطاءة هنا ، والانسان هو الذي جعلها كذلك . اما بيوت المزارعين فتقف على شكل اكوام متراصة لوقايتها من مياه الامطار الجارفة في فصل الشتاء . وقد بنيت هذه المساكن البسيطة من الخيزران وشدت بالالياف القوية بدل المسامير .

وفانوم قرية عادية لولا ميزة واحدة اختصت بها ، وهى انوال النسيج التى تقف بين اكوام البيوت حيث يحتفظ الفلاحون عادة بقطعان مواشيهم . ومن هنا جاءت تسمية القرية « بقرية الاوشحة » . ونساؤها اللواتى عرفن منذ القدم باعمال الحياكة والتطريز عضوات في تعاونية القرية . وفي حين كان مجمل الناتجين يذهب في الماضى الى القصر ، فانهن الان يتصرفن به كيفما شئن . وحتى الان يوجد الكثير من اهالي قرية فانوم تحمل آيديهم وسام العائلة المالكة دلالة على كونهم صنائعها في الماضى .

لاوس التى تشكل ثمانين بالمئة من لاوس التى تشكل ثمنين بالمئة من مجموع سكان البلاد . وما يحدث هناك يعكس بدرجة أو باخرى حقيقة الصورة بكاملها .

لقد بدأت حركة التعاونيات تنتشر على مستوى قطرى مباشرة بعد تأسيس الجمهورية . غير انها بقيت حتى فترة قريبة مقتصرة على تنظيمات التعاون المشترك في حراثة الارض . وفي حزيران الماضى تبنى المكتب السياسى لحزب الشعب الثورى في لاوس قرارا برفعها الى درجة أرقى من اشكال التعاون الزراعى وذلك على ضوء دراسة الخبرة التى اكتسبت في الماضى ، أى انه تقرر اقامة شبكة من المزارع التعاونية التى يبلغ عددها في لاوس اليوم ما يزيد على ٧٠٠ مزرعة .

ويعلق سوفاندى فومالى ، رئيس لجنة الشعب الثورية الادارية في لوانغ برابانغ ، على ذلك بقوله : « تشكل منظمة التعاونيات خطوة على غاية الاهمية باتجاه اعادة تنظيم الريف وزيادة الانتاج الزراعى . فالبلاد تبنى الاشتراكية دون ان تمر في مرحلة التطور الرأسمالى وفى ظروف هى أقرب ما تكون الى الاقتصاد البدائى . كما ان غالبية الفلاحين لا تدرك حسنات العمل الجماعى . لذلك فاننا نقوم بتتبع دقيق لمدى النجاح في تطبيق مبدأ الانضمام الطوعى للتعاونيات وناخذ بالحسبان ايضا الظروف الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية الخاصة بكل منطقة من اجل اختيار الصيغ والاساليب وعامل الزمن الصحيح في كل حالة وحالة . واذا نظرنا الى مقاطعة لوانغ برابانغ «مثلا» نجد انها كانت حتى فترة غير بعيدة معقل الاقطاع في لاوس . وبالسكان من عدة فئات قومية ذات مستويات تطور اقتصادية وحضارية مختلفة بما في ذلك بعض القبائل الرحل ايضا . لذلك فمن الضرورى القيام بنشاط اعلامى بين صفوف الفلاحين وبشكل يومى من أجل ايضاح حسنات العمل التعاونى باعطاء امثلة لذلك » .

وتقوم الدولة بتقديم المساعدات المالية والفنية للتعاونيات . كما تزودهم بالبذور والاسمدة . ويتم الان بناء شبكة رى حديثة على المستوى القطرى ، الامر الذى يمكن من زراعة محصولين في السنة الواحدة . وقد تضاعفت المساحة المروية والمزروعة بالارز خلال السنة الحالية . وتم استصلاح عشرات الالف الهكتارات من الاراضى الجديدة .

غير ان اكثر ما يميز لاوس ، بشكل خاص ، اليوم ، هو حماس الشعب المنقطع النظير . فالشعب يطمح لبناء حياة جديدة وللقضاء على الحياة القديمة بالسرعة الممكنة . ولاول مرة في تاريخهم يشعر اللاوسيون بان مصير بلادهم يتوقف على ارادتهم ومجهودهم. أما السلبية وعدم الثقة بالنفس فانها تتحول تدريجيا الى جزء من الماضى .

واكثر ما يبرهن على ذلك هو شجاعتهم في مواجهة المصاعب الطبيعية التى اصطدموا بها في السنتين الماضيتين . ويذكر ان لاوس واجهت خلال سنة ١٩٧٧ اقسى قحط خلال عشرات السنين . وفي الصيف الماضى ادت الامطار الغزيرة الى فيضان نهر الميكونغ الذى غمر مساحات شاسعة من الاراضى المزروعة . وعلى رأى فاو مينفاشان ، رئيس لجنة الشعب الثورية الادارية في فيانتيان : « لقد كان ذلك ثانى اكبر فيضان يحدث خلال سبعين سنة . اذ ان المياه دمرت محاصيل ١٦ الف هكتار في منطقتنا فقط . وكان الخراب بالغا في المناطق الجنوبية من الجمهورية على وجه الخصوص ، غير اننا لم نستسلم للفزع . وقد خرج الناس في فيانتيان لبناء عشرات الكيلومترات من السدود والاحواض على طول الطريق . كما تم القيام بمثل ذلك العمل في جميع المقاطعات التى تعرضت لفيضان النهر الكبير .

ومع مرور كل يوم جديد يدرك اللاوسيون حسنات الاشتراكية ويبتهجون لانجازاتهم الاولية . هم يعلمون مدى اهمية القضاء على النظام الاستغلالى واجتثاث جذور الاستغلال والقضاء على عدم المساواة والعداوة بين قطاعات المواطنين والفئات القومية المختلفة . اما رصيد الانجازات الضخمة التى تم تحقيقها حيال هذه المهام الصعبة فيذهب بالدرجة الاولى لحزب الشعب اللاووسى الثورى الذى تحولت قراراته الى وثائق لبرنامج الشعب باكمله .

● أصدقاء وأعداء الجمهورية

لقد أصبح مظهر الشبان باللباس الكاكى الرسمى وبالبنادق المعلقة على اكتافهم منظرا شائعا في مدن لاوس وقراها . أولئك هم مناضلو جيش الشعب الذين يحرسون السلام بقوة واعتزاز . فقوة سلطة الشعب الثورية تزداد باطراد من خلال صراعها المرير ضد أعداء لاوس وخارج حدودها . أما المستعمرون والرجعية العالمية فتلجأ الى جميع الوسائل الممكنة — من عسكرية وسياسية وايديولوجية واقتصادية — في محاولتها اضعاف النظام والقضاء على مكاسب الشعب . وهى تجند الرجعيين الذين هربوا من البلاد واعداء النظام الذين بقوا مستترين داخلها وجملة الجواسيس والمخربين من اجل زعزعة وحدة الشعب واثارة العداوة بين الفئات القومية المختلفة واستغلال العقلية التى ورثها الشعب عن الماضى. كما انها تسعى لابعاد لاوس عن المجموعة الاشتراكية ولعرقلة مسيرة تعميق علاقاتها مع فيتنام والاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى .

غير ان المخططات التى يحوكها أعداء الجمهورية الفتية تنتهى دائما بالفضائح.

لقد أعطى تأسيس الجمهورية الشعبية دفعا قويا لعلاقاتها مع البلدان الاخرى .

والمبدا الهام في سياسة لاوس الخارجية هو تقوية عرى الصداقة مع الدول الاشتراكية الشقيقة على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، وتقوية التضامن مع دول عدم الانحياز والحفاظ على علاقات التعاون الاقتصادى مع جميع البلدان التى تحترم استقلالها وسيادتها وتقويتها . فالجمهورية تعارض الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد بثبات ، وتقف الى جانب الشعوب التى تناضل من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

وتحتل مسالة تقوية علاقات الصداقة مع فيتنام الشقيقة اهمية قصوى بالنسبة لشعب لاوس . فقد تحول التضامن التقليدى بين البلدين الى أحد المبادىء الاساسية في تطور العلاقات بينهما ونموها الناجح على اسس التطور الاشتراكى . لان تعاون لاوس وفيتنام اصبح عاملا هاما من اجل السلام والاستقرار والتطور الشامل في جنوب شرق آسيا . كما ان لاوس تدعم المقترحات الفيتنامية من أجل تسوية الخلافات الفيتنامية — الصينية .

ويولى قادة الجمهورية اهتماما خاصا بتوثيق عرى الصداقة مع بلدان جنوب شرق آسيا الاخرى . وقد تم مثلا اتخاذ بعض الخطوات التى من شأنها تحسين العلاقات مع تايلاند المجاورة ، الامر الذى استقبلته تايلاند بالترحيب .

وتشكل نقطة ثاديا الواقعة على ضفة الميكونغ وعلى بعد ثلاثين كيلومترا من فيانتيان بارومترا لقياس العلاقات بين تايلاند ولاوس ، وذلك لوقوع اكبر جسر يصل بين الضفتين اللاووسية والتايلاندية في ذلك الموقع. وبالنسبة للاوس التى لا تملك اى منفذ مباشر الى البحر تشكل ثاديا مرفئا اساسيا لنقل صادراتها ووارداتها الخارجية . وقد أدى قيام حكومة تايلاند باغلاق حدودها مع لاوس في نهاية سنة ١٩٧٥ الى تعطيل ثاديا كليا . غير ان الحصار رفع منها بعد مرور شهر ونصف على ذلك . وباءت محاولات قوى الاستعمار وعملائه لعرقلة التحول الثورى في لاوس بالفشل الذريع . أما نبض ثاديا فانه يخفق بانتظام ويرمز الى تحسن العلاقات بين البلدين .

أما الشعب السوفييتى فقد وقف دائما الى جانب وطنيى لاوس في نضالهم ضد المعتدين الاجانب ومن أجل حرية بلادهم واستقلالها . وقد شكل تحقيق الثورة الدمقراطية الوطنية والبدء ببناء الاشتراكية في لاوس حافزا لتطوير العلاقات السوفييتية — اللاوسية على مستوى الحكومات ايضا. ومما ساعد على تدعيم هذه العلاقات في هذه المرحلة الجديدة نوعيا اللقاءات التى تمت بين قادة حزب الشعب الثورى في لاوس وقادة الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية وخاصة المحادثات التى تمت بين ليونيد برجنيف وكايسون فومفيان .

وقد تم بناء عدة مشاريع في لاوس بمساعدة اقتصادية وفنية سوفييتية . وهنالك مشاريع اخرى قيد التنفيذ .

كما تم انشاء جسر على نهر نيوم .

وبالاضافة الى المستشفى الذى تم بناؤه يجرى الان بناء مستشفى آخر . كما يقوم الاتحاد السوفييتى بتزويد الاجهزة اللازمة لبناء اليات لتعبيد الطرق ومنشآت لتخزين البترول . ويذهب المئات من شباب لاوس للدراسة في الاتحاد السوفييتى سنويا. ومما يوحى بالامل هو رؤية اولئك الشبان في طريقهم الى الاتحاد السوفييتى وفي عيونهم بريق التوقعات السعيدة من ناحية ويتركون الانطباع بشعور قوى من المسؤولية من الناحية الاخرى . فالشباب هم أمل الجمهورية وهم يطمحون لتحقيق ذلك الامل .

وعلى الرغم من صغر سن الجمهورية ، فانها تتحدى الماضى بشجاعة . فليس صدفة ان نجد اللاوسيين يقارنون فترات ما قبل الثورة وما بعدها في حديثهم عن التحولات التى تشهدها بلادهم . وقد اصبح هذا التمييز بين « ما قبل » و « ما بعد » بمثابة حد غير مرئى بين فترتين منفصلتين من تاريخ لاوس .

(عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ٧٨/٤٩)



(عن « طريق الشعب » البغدادية)

حقوق الانسان وحقوق الاطفال

بقلم : المحامى الدولى عمــر غزاوى

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

حماية حقوق الاطفال تشكل موضوعا مستقلا للتعاون الدولى ، ولكنه مرتبط ارتباطا وثيقا بالدفاع العالمى عن حقوق الانسان بشكل عام. ان القواعد القانونية الدولية الخاصة بحقوق الاطفال تشكل جزءا لا يتجزأ من القواعد العامة لحقوق الانسان . ومبدأ احترام حقوق الانسان مثبت في ميثاق منظمة الامم المتحدة . ففى ديباجة الميثاق جرى الحديث عن مطلب الشعوب الحاسم حول «التاكيد على الايمان بحقوق الانسان الاساسية، وبالكرامة المتاصلة لجميع أفراد الانسانية ، بالمساواة التامة بين الرجال والنساء ، وبحق المساواة لجميع الامم الكبيرة والصغيرة » .

وبموجب البند الثالث من المادة الاولى فاحد اهداف منظمة الامم المتحدة يكمن في « تحقيق التعاون الدولى في حل القضايا الدولية ، ذات الطابع الاقتصادى ، الاجتماعى ، الثقافى والانسانى ، وفي توسيع وتطور واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية بغض النظر عن العنصر ، اللغة ، والانتماء الدينى ... » . وهذا الهدف لا يمكن فصمه عن الاهداف الاخرى للامم المتحدة كالمحافظة على السلام العالمى ، وتطوير علاقات الصداقة بين الشعوب .

ان جوهر مبدأ الدفاع العالمى عن حقوق الانسان يكمن في التزامات الدول باحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية . ولذا يجب أن تكون حقوق الاطفال منفذة ومحترمة في كل دولة ، مع الاخذ بعين الاعتبار الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لكل دولة .

ونتيجة لاهمية حقوق الاطفال ، فان الجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت في ٢٠—١١—١٩٥٩ اعلانا عالميا لحقوق الاطفال (راجع « الاتحاد » ١٦—١—١٩٧٩ — ع.غ) . وباعتقادنا، ان اتخاذ هذا الاعلان يعتبر مساهمة كبيرة في قضايا تطوير وتقدم التعاون الدولى في حقوق الانسان .

من اجل شرح اهمية الاعلان المذكور، من الضرورى لنا ان نقدم لمحة تاريخية ، عن اقراره في منظمة الامم المتحدة ، خاصة وان الموضوع الذى نحن بصدده لم يعالج بصورة وافية في مصادرنا العربية .

ان الوثيقة القانونية الدولية الاولى حول الحفاظ على حقوق الاطفال ومصالحهم كانت وثيقة جنيف ١٩٢٤ ، والتى اقرتها عصبة الامم في دورتها الخامسة . ومما جاء في الوثيقة انه « يجب ان تقدم للطفل امكانية التطور الطبيعى كالامومةوالحنان والعطف..». وبانه من الضرورى : « ان يكون الطفل الجائع شبعان ، والطفل المريض يجب أن يكون معافى ، ويجب ان تقدم المساعدة للطفل غير النامى عقليا ، وللاطفال الايتام والذين بدون مأوى يجب ان يؤمن لهم المسكن الصحى ... » .

ان نموذجية الديماغوغية الاجتماعية البرجوازية أدت الى « اعطاء » الطفل امكانية للعمل « من اجل ان ينتج » ويقوم بخدمة وجوده . !! وبكلمات اخرى ، فان الطابع البرجوازى الاستغلالى كان مهيمنا على الوثيقة المذكورة ، فهى لم تحتو الاجراءات اللازمة لضمان حقوق الاطفال ، ولم تضمن التزام الدول ، وبما فيها الدول العنصرية الكولونيالية في ذلك الوقت ، حتى ولو بضمان الحقوق الضئيلة للاطفال ، والوثيقة نفسها لم تقر باسم الدول ، وانما باسم « الرجال والنساء في جميع الدول » ، وتكلمت عن «واجباتهم» ، ولم تتحدث عن واجبات الحكومات باقامة الظروف المحددة من اجل الاطفال .

وبالرغم مما ذكر اعلاه فلقد ضمت الوثيقة بعض النواحى الايجابية ، فضمت بعض المبادىء الدمقراطية كمبدأ العلاقة الحسنة تجاه الاطفال . وكان هناك انعكاس لمبدأ المساواة ، بغض النظر عن الانتماء القومى والجنسية والايمان والاعتقاد الدينى .

وبعد تأسيس منظمة الامم المتحدة (١٩٤٥) ، فان قضايا حقوق الاطفال احتلت مكانة بارزة في اللجنة الاجتماعية . وفي ١٩٤٦ أبدت اللجنة المذكورة اهتماما خاصا بحقوق الاطفال، ولعبت دورا هاما باتخاذ الاعلان العالمى لحقوق الاطفال .

ومن القضايا التى ناقشتها اللجنة الخاصة بحقوق الانسان في دورتها الثالثة عشرة ١٩٥٧ برزت قضية حقوق الاطفال . وعمل الاتحاد السوفييتى كل ما استطاع من اجل مناقشة الموضوع .

وابدى الاقتراح السوفييتى اهتمام الدول المشتركة بالاعلان العالمى لحقوق الاطفال لاخذه بعين الاعتبار وضرورة اقراره وفقا لمواد الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى اقر في ١٩٤٨ ، لانه يساعد مساعدة كبيرة تطوير حقوق الاطفال . ولكن الدول الغربية حاولت افشال الاقتراح السوفييتى ، وتمكنت من ذلك . ولم يناقش الموضوع الا في عام ١٩٥٩ فقط . وفي كلماتهم اكد ممثلو الدول الاشتراكية بان اقرار الاعلان العالمى لحقوق الاطفال يملك الاهمية التقدمية ومن الضرورى جدا ضمان الطرق والادوات العامة لضمان تلك الحقوق .

ان الهدف الاساسى للمبادىء العشرة التى يحويها الاعلان العالمى لحقوق الاطفال هو ضمان الحياة السعيدة لهم لما فيه مصلحة بناء المجتمع المتطور ، وكذلك مساعدة الاهالى الاباء والامهات في ايجاد الظروف الملائمة لتربية الاطفال بروح الحب والاحترام . وينادى الاعلان جميع الدول باتخاذ التدابير الملائمة ، بسن القوانين الخاصة والتى لا تتناقض ومبادىء الاعلان . هذا ، ولو اردنا ان نحلل تحليلا وافيا المبادىء العشرة لتوصلنا الى نتيجة مفادها ان تلك المبادىء تدعو الى احترام الاطفال ، وعدم السماح بارتكاب الجرائم التى تؤدى الى اهانة الطفل ونبذه ، وعدم اتباع التمييز العنصرى تجاه الاطفال لاعتبارات قومية . ودعا الاعلان الى ضمان الحقوق لكل الاطفال . لكن وللاسف الشديد نشاهد ان الدول العنصرية لم تنفذ واجباتها الدولية ، وهى تنتهك الحقوق الاساسية للاطفال بانتهاج الدول الرأسمالية اسلوب التفرقة العنصرية الذى ينتهك تلك الحقوق .

ان انتهاك حقوق الاطفال يجرى على قدم وساق في الولايات المتحدة « أم العالم الحر » تجاه الافارقة السود ، والهنود الحمر ، واطفال المكسيك . وفي جنوب افريقيا فالسياسة العنصرية تشكل السياسة الرسمية في البلاد ، كما يسرى حتى الان مبدأ « تقسيم » الاطفال الى مجموعات او درجات . فالدرجة الاولى هم الاطفال البيض ، والثانية ذوو البشرة الصفراء ، والثالثة ذوو البشرة الملونة والرابعة ذوو البشرة السوداء . ويظهر التمييز بشكل واضح في امور التعليم ، ففى قانون التعليم في جنوب افريقيا (١٩٥٣) جاء بان « التعليم قائم على مبادىء عدم المساواة ، والانتداب ، والتفرقة العنصرية » . وقانون التعليم يمنع الاطفال الافارقة من امكانية الدراسة .

وبامكاننا تقديم الامثلة الاتية على التعليم بموجب سياسة « الابرتهايد » المذكورة : ففى ميزانية التعليم في الدول العنصرية لعام ١٩٧٠ تم صرف ٣٢٠ دولارا على كل طفل ابيض (في سنة ٧٠ فقط) ، بينما على كل طفل اسود صرف ٢٠ دولارا . زد على ذلك فان دولة اسرائيل ايضا تنتهك حقوق الاطفال العرب . فالطفل العربى كما هو معروف لا يتمتع بتلك الحقوق التى يتمتع بها الطفل اليهودى . وفي حين تتهم اسرائيل الدول الاخرى بانتهاك حقوق الاطفال. فهى تحرم الطفل العربى ، ابن البلاد ، من حقوق عديدة ولا تساويه بالطفل اليهودى وتكون « عطوفة » جدا على الاطفال الاجانب .

ان الطفل العربى في اسرائيل يوجه اصابع الاتهام الى القيادة الصهيونية في البلاد لانتهاجها السياسة العنصرية تجاهه .

ولذا فان واجب الدول الاعضاء وغير الاعضاء في الامم المتحدة تنفيذ التزاماتها الدولية بحقوق الانسان ، وتحقيق تلك الحقوق ، وبما فيها حقوق الاطفال التى لا تتم بدون احترام الدول لواجباتها . وان بامكان المنظمات الدولية الاخرى ان تلعب دورا بارزا في تشجيع الدول للقيام بواجباتها تجاه الاطفال .

ففى منظمة الامم المتحدة العديد من المنظمات التابعة لها والتى تستطيع الزام الدول باحترام حقوق الاطفال ، وخاصة المنظمة العالمية للصحة ومنظمة اليونسكو . والمنظمة الوحيدة تقريبا التى تعالج قضايا الاطفال وهى « وكالة الاطفال » التابعة للامم المتحدة — (يونيسيف) ، التى تأسست في ١٩٤٦ .

ومنذ بداية الخمسينات زادت هذه الوكالة من نشاطاتها ، خاصة في الدول النامية والمتحررة حديثا من نير الاستعمار . ولكن ، حتى الان فان دور تلك المنظمات ضئيل وغير فعال ، وذلك نتيجة للدور السلبى الذى تلعبه الدول العنصرية تخريبا على المساعى المبذولة من الدول الاشتراكية لاحترام حقوق الاطفال ، وحقوق الانسان وحرياته الاساسية .

وباعتقادنا ان انتهاك حقوق الاطفال يشكل جريمة عالمية ضد الانسانية ، ومن الضرورى معاقبة مرتكبيها .

والطفل العربى في اسرائيل يطالب باحترام حقوقه المثبتة في الاعلان العالمى لحقوق الاطفال .

في الكنيســت : عن جــدول الاعمال — بقيـــة

※ حــول تصريحــات آنــدرو يـــانغ ※

قبل حوالى اسبوعين صرح الدكتور أندرو يانغ ممثل الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة بضرورة خلق امكانية للتفاوض مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية ووجوب حل القضية الفلسطينية وايجاد وطن قومى للفلسطينيين . وقد اثارت تصريحاته هذه موجة من الغضب بين الاوساط الصهيونية في اسرائيل والخارج . وقد تقدم النائبان يوسى سريد من « التجمع » ومئير بعيل من « شيلى » باقتراحين لجدول الاعمال لبحث « هذا التحول » في موقف يانغ ولسكوت الحكومة الامريكية ازاء اقواله .

باسم كتلة الجبهة تكلم الرفيق توفيق طوبى فقال : ان تصريحات يانغ تبرز مرة أخرى الاتجاه الصحيح الرأى العام العالمى في ضرورة حل القضية الفلسطينية — بالرغم عن اتفاقات « كامب ديفيد » — حلا عادلا يقوم على الاعتراف المتبادل واقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض مع الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى — منظمة التحرير الفلسطينية . شاء ذلك وزراء اسرائيل ام ابوا .

واتهم النائب طوبى حكومات اسرائيل السابقة والحكومة الحالية بالتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وسد الطريق امام امكانيات تحقيق السلام بسبب هذا الموقف المتعنت . وأكد في كلمته ان منظمة التحرير الفلسطينية مع بقية الدول العربية يطالبون بالحل السلمى الثابت والعادل ولكن حكومة اسرائيل مستمرة في موقفها المعادى لمصالح الشعبين ومصلحة السلام وعلى حكومة اسرائيل ان تسير في هذا الاتجاه نحو تحقيق السلام مع أبناء الشعب العربى الفلسطينى والتفاوض مع منظمة التحرير .

※ عن مزرعـــة اريـــك شـــارون ※

حكومة التكتل حتى الان وصلت الى المرتبة الاولى في ثلاث مباريات : اولا في سياسة التمييز العنصرى وثانيا في الخلافات الشخصية بين وزرائها وثالثا في كثرة الرأسماليين بين اعضائها . ويذكر انه بعد تعيين هذه الحكومة دار نقاش حول المصالح الرأسمالية للوزراء وقد عينت لجنة خاصة برئاسة رجل قانون أوصت بانه على الوزراء ان يتخلوا عن مصالحهم اذا ارادوا البقاء في الحكومة . والمعروف عن وزير الزراعة اريك شارون انه يملك مزرعة تقدر قيمتها بملايين الليرات ولم يطبق توصيات اللجنة الامر الذى دفع كتلة « شيلى » لتقديم اقتراح بنزع الثقة من الحكومة .

ويذكر ان الاقتراح رفض باغلبية اصوات « التكتل » .

باسم كتلة الجبهة تكلم الرفيق توفيق طوبى فقال في كلمته : ليس تعلق اريك شارون بمزرعته فقط هو الذى يجعلنا ننزع ثقتنا من الحكومة وانما سياسته ومواقفه العنصرية ايضا فيها ما يكفى لنزع الثقة من حكومة « التكتل » .

واختتم كلمته قائلا : ان هذه السياسة العنصرية التى يمثلها اريك شارون سياسة المغامرات والضم والاستيطان والعداء للشعب العربى الفلسطينى ستؤدى فقط الى سفك الدماء والحروب . هذه السياسة تفرض ان تنزع الكنيست والشعب عامة ثقتهم في الحكومة التى تمارسها.

في الكنيســت : نوابنـــا يستجوبـــون — بقيـــة

※ ارهـــاب عمـــال عـــرب ※

بينما كان ثلاثة عمال عرب هم صبحى صالح مصاروة وسميح محمود على من الطيبة وآخر من قلنسوة في طريقهم من الطيبة الى تل ابيب بتاريخ ٢٠—١—٧٩ أوقفت سيارتهم قوة من الشرطة واخذوا يفتشون السيارة والعمال دون ان يعثروا على شىء . ولكن بالرغم من ذلك فقد سحبوا الى معتقل « ابو كبير » واعتقلوا لمدة ٤٨ ساعة دون ان تعلم الشرطة ذويهم عن مكان وجودهم رغم ان اهاليهم اتصلوا بالشرطة وابلغوا عن غياب العمال الثلاثة .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن سبب اعتقال العمال الثلاثة وعدم اتصال الشرطة باهاليهم وبابلاغهم بالاعتقال . وطالب النائب طوبى بان يحقق الوزير في هذا الحادث وان يعاقب المسؤولين على هذه التصرفات اللاقانونية .

« طريق الشعب » تدعو السلطـات العراقية الى وقف حملة ملاحقة الشيوعيين والتقدميين

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عادت « طريق الشعب » ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، ودعت السلطات الى وقف حملة الاضطهاد والقمع التي تمارسها ضد الشيوعيين من ناحية ، والى تدعيم التحالف الجبهوي في اطار الجبهة الوطنية والقومية التقدمية القائمة في العراق من ناحية ثانية .

واكدت ان ملاحقة الشيوعيين الدموية ومطاردتهم واعتقال اعضاء الحزب والتقدميين يضر بوحدة القوى الوطنية ضررا بالغا ويهدد مسيرة العراق المعادية للامبريالية .

وذكرت « طريق الشعب » ان السلطات العراقية وضعت اسماء العديد من الشيوعيين الذين غادروا العراق على قائمة المطلوبين بغية اعتقالهم عند عودتهم الى وطنهم .

وطالبت « طريق الشعب » بالغاء اوامر الاعتقال وبوقف الملاحقات وباطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والتقدميين.

دورة مجلــس السلــم في برلــين تدعــو الدول الكبــرى الى نــزع الســلاح

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — وجه ممثلو ٨٣ قطرا ومنظمة دولية ، شاركوا في دورة مجلس السلم العالمى التى اختتمت اعمالها في برلين في الاسبوع الماضى ، نداءا الى شعوب العالم يدعونها فيه الى تصعيد النضال من اجل السلام العالمى .

وجاء في البيان : « اننا نتوجه الى الدول الذرية الخمس ، الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين والتى تتحمل مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام ، لان تبدأ حالا في المباحثات لنزع السلاح الذرى بكل اشكاله العسكرية » .

والسعودية ترفض تزويد جنوب افريقيا بالنفط

جدة — الوكالات — نفى عبد الهادى طاهر ، مدير مصلحة النفط السعودية، ان تكون حكومته وافقت على تزويد جنوب افريقيا بالنفط مقابل ذهب . وقال ان السعودية تحترم قرارات الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على هذا القطر الذى يمارس نهج التفرقة العنصرية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان السعودية تتفاوض مع جنوب افريقيا لعقد صفقة تزود فيها الاولى الثانية بالنفط مقابل تزويد الثانية الاولى بالذهب .

ويشير نفى المسؤول السعودى هذه المفاوضات الى خوف حكام السعودية من الاثر السىء الذى يحدثه اتفاق كهذا في القارة الافريقية والعالم .

مطالبة فالدهايم بالتدخل في قضيـة موظفى وكالـة الغوث

القدس — اصدر مؤتمر العاملين العرب في وكالة الغوث الدولية بيانا اعلن فيه عن تعليق اضراب موظفى الوكالة المفتوح ، الذى كان من المزمع القيام به ابتداء من ١٠ الجارى ، وذلك استجابة لطلب السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بهذا الخصوص . وجاء في البيان ان فالدهايم يعتبر مؤيدا لعدالة القضية الفلسطينية وتدخله يعتبر تطورا ايجابيا . وأكد البيان ان فريق العمل المسؤول عن تنفيذ الاضراب ابرق الى فالدهايم يبلغه بقرار تعليق الاضراب حتى انتهاء المفاوضات ويطالبه بالتدخل فيها وبالفصل بين الطرفين .



بيت شيمش تحتل عرش كفر قاسم

*** فوز ساحق لشفاعمرو ومعين دالية الكرمل والطيرة * تأجيل مباراة اخاء الناصرة * تعادل كفر قاسم وشباب الناصرة وكفركما وام الفحم وكفر قرع والطيبة * خسارة سولم وسخنين ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – على اثر خسارة شباب كفر قاسم نقطة ثمينة وعلى ملعبهم هذا السبت ، حين تعادلوا مع لزروس حولون ، هبط فريق شباب كفر قاسم عن عرشه الى المرتبة الثانية واحتل مكانه فريق بيت شيمش منافسه العنيد ، الذى فاز هذا السبت فوزا ساحقا (٣–٢) على هبوعيل اشكلون ، وعادل رصيد نقاطه برصيد كفر قاسم (٢٥ نقطة) وفى جعبته رصيد اهداف جيد (٣٤ – ١٦) بينما رصيد كفر قاسم (٣٠ – ٢٤) .

اما اخاء الناصرة فتأجلت المباراة التى كان من المقرر ان تجرى على ملعبه مع فريق هبوعيل تل حنان بسبب سوء حالة الملعب .

اما فى مستوى الدرجة الثانية فلم تفز سوى ثلاثة فرق عربية هى : ابناء شفاعمرو على مكابى حتصور (٥–١) ومعين دالية الكرمل على عليا كفار سابا (٤ – ٢) وشباب الطيرة على بيتار هرتسليا (١ – صفر) .

وقد خسر فريق سولم مباراته امام مكابى اور عقيبا بالنتيجة (٢ – ٤) . وخسر هبوعيل سخنين مباراته اداريا بعد القرار المجحف الذى اتخذته ضده محكمة الاتحاد العام بتوقيفه عن اللعب لثلاث مباريات .

واما باقى الفرق العربية فى الدرجة الثانية فتعادلت فى مبارياتها هذا السبت .

وننشر فيما يلى بعض تفاصيل المباريات :

كفر قاسم

خسر فريق شباب كفر قاسم نقطة ثمينة هذا السبت فى مباراته التى جرت على ملعبه وبين جمهوره مع فريق لزوروس حولون الذى كان ذات مرة منافسا عنيدا لفريق كفر قاسم لكنه استسلم وهبط الى مرتبات الوسط (المرتبة السادسة) .

وقد فاجأتنا هذه النتيجة فعلا . اذ ان فريق كفر قاسم لعب بمستوى جيد وكان مسيطرا معظم وقت المباراة ، وخصوصا ، فى الشوط الثانى حين منع الفريق الخصم من الوصول الى مرماه بشكل كامل تقريبا .

فى بداية المباراة كان واضحا ان فريق حولون يضع لنفسه هدفا بعيدا جدا للتعادل او الخسارة بنسبة اهداف قليلة . فلعب بخطة دفاعية واضحة ولم يخرج الى الهجوم كثيرا . واستمر اللعب على هذه الحال حتى الدقيقة قبل الاخيرة من الشوط الاول حين تمكن لاعب حولون تلميد من احراز هدف مفاجىء . ولكن شباب كفر قاسم ردوا فورا على هذا الهدف بهجمة سريعة ادت الى ضربة ركنية رفعها بتسحاق اتسلان فتلقفها صالح عطية وصوبها الى المرمى معادلا النتيجة .

وفى الشوط الثانى نزل القسماويون بهدف احراز هدف الفوز ولعبوا بمستوى جيد . ولكن الهجوم لم يركز ولعب بعصبية لفترة ليست قليلة مما شجع دفاع حولون المتماسك بقيادة حارس مرماه الممتاز . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .

الطيبة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – التقى هذا السبت وعلى ملعب الطيرة فريقا شباب الطيبة ومكابى زخرون يعقوب فى مباراة كان من المتوقع فوز شباب الطيبة فيها وذلك على اثر التحسن فى مستوى لعبهم الذى اظهروه فى الاسبوع الماضى . لكن هذه التوقعات لم تصدق .

بدأت المباراة بعد ان وقف اعضاء الفريقين دقيقتين حدادا على وفاة اللاعب خالد محمد عادل الذى وافته المنية فى الاسبوع الماضى .

ومنذ اللحظة الاولى لبدء المباراة كان لشباب الطيبة تفوق بسيط اخذ بالتسارع مع الوقت . ولم يمنع المطر اللاعبين من تقديم عرض جميل ومن تناقل الكرة باتقان .

وفى الدقيقة ٢٥ تمكن شباب الطيبة من تسجيل الهدف الاول وذلك على اثر تسلم اللاعب عبد العزيز عاصى الكرة ليسكنها ومن بعد ١٥ مترا فى شباك زخرون يعقوب . الامر الذى زاد من حماس الشباب الذين قاموا بهجمات خطرة على المرمى الخصم ، الا ان دفاع زخرون يعقوب تمكن من صدها جميعا وان كان ذلك بعد جهد كبير . وشارف الشوط الاول على الانتهاء . وانتظر الجميع صفارة الحكم ، الا ان زخرون يعقوب يقوم بهجمة منفردة سريعة ويسجل هدف التعادل وذلك بعد ان كان حامى المرمى ودفاع الطيبة غير منتبهين .

اما فى الشوط الثانى فقد حاول فريق شباب الطيبة تحقيق النصر بينما رغب زخرون يعقوب فى الحفاظ على التعادل . وزاد اللعب سرعة . وحاصر شباب الطيبة مرمى زخرون يعقوب الا ان تصويب الكرات فى اغلبية هذه الهجمات كان غير محكم حتى جاءت الدقيقة ٦٢ ليحقق محمود عبد القادر هدف فريقه الثانى بعد ان سيطر على كرة ارسلها له عبد العزيز عاصى .

وتوقع المشاهدون مزيدا من الاهداف لصالح فريق الطيبة الا ان زخرون يعقوب وفى الدقيقة ٨٢ يقوم بهجمة منفردة وليعادل النتيجة (٢ – ٢) .

عرابة

عرابة – من شكرى خطيب – فاز فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل تعناخيم وذلك فى المباراة التى جرت بينهما هذا السبت على ملعب عرابة ضمن دورى الدرجة الثالثة .

وقد اتبع فريق عرابة خطة لعب ٤ – ٤ – ٢ فحاصروا الفريق الضيف مشكلين رأس حربة تلامس شباكه ومنفذين توجيهات المدرب يحيى حجازى .. وبالتالى محرزين نصرا هاما .

سجل هدفى عرابة اللاعب حسين حاج الذى امتاز فى هذه المباراة . وفى الواقع ان حسين احرز عمليا اربعة اهداف الا ان الحكم الغى هدفين منهما . ومن الجدير بالذكر ان حامى مرمى تعناخيم امتاز فى هذه المباراة وصد عدة هجمات مؤكدة .

اشبال مكابى الطيبة يفوز على اشبال هبوعيل الطيبة

بحضور مئات الشباب وعلى ملعب الطيبة التقى اشبال مكابى الطيبة باشبال هبوعيل الطيبة فى مباراة مثيرة ، اظهرت المستوى الجيد والروح الرياضية العالية التى يتمتع بها لاعبو الفريقين .

واحرز اشبال مكابى الطيبة الفوز بالنتيجة (٢ – صفر) وسجل الهدفين ضياء مصاروة ومحمد عيد مصاروة فى الدقيقتين ٣٣ و ٥٩ .

لقد اثبتت هذه المباراة وجود قدرات كروية صاعدة تبشر خيرا .

ام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادى – كان بامكان فريق شباب ام الفحم ان يعود الى قريته هذا السبت وفى جعبته نقطتان ثمينتان من مباراته الخارجية مع فريق هشرون نتانيا . ولكن تقصير لاعبى الهجوم الذين لعبوا بدون تدقيق لم يستغلوا الفرص التى اتيحت لهم لتسجيل الاهداف ، انهى مباراتهم مثلما بدأت بدون اهداف .

ومع هذا فلا يزال الفريق الفحماوى يحتل المرتبة الثانية فى دورى الدرجة الثانية للمنطقة شمال ب .

الدرجة الثالثة مكابى ام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادى – تغلب فريق مكابى ام الفحم على فريق هبوعيل باقة الغربية بالنتيجة (٨ – صفر) وذلك ضمن مباريات دورى الدرجة الثالثة على ملعب ام الفحم .

ولا شك ان النتيجة تدل على ان الفريق الفحماوى سيطر طول وقت المباراة . وقد تمكن لاعبو ام الفحم من تسجيل اهدافهم الكثيرة النظيفة نتيجة لهجماتهم المستمرة والمكثفة .

وقد سجل الاهداف :

حسين مصطفى – هدفين
عبد اللطيف محمد – هدفين
محمد ابو عابد – ٣ اهداف
محمد جودات – هدفا واحدا .

مباراة فى الملاكمة

كفر ياسيف – لمراسلنا الرياضى – جرت مباراة ودية فى الملاكمة يوم الجمعة الماضى لجيل ١٠ – ١٤ سنة فى نادى الفنار فى عكا . واشترك فى هذه المباراة كل من فريق عكا وفريق كفر ياسيف المؤلف من فريق نادى السلام وفريق نادى الشباب فى القرية ، والفريق الثالث كان فريق نهاريا للكفوف الذهبية . وقد حصل فريق عكا على المرتبة الاولى فى هذه المباراة وحصل فريق كفر ياسيف على المرتبة الثانية ونهاريا فى المرتبة الثالثة وقد انتهت هذه المباراة بروح رياضية عالية اظهرتها جميع الفرق المذكورة .

شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – قدم فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت عرضا كرويا جميلا حاز على اعجاب الجمهور وعلى تصفيقهم المتواصل خلال التسعين دقيقة التى استغرقها لقاء ابناء شفاعمرو بفريق مكابى حتصور ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية .

فى دقائق المباراة الاولى وفى هجوم خاطف يتلقى مجيد سلباق الكرة ويخترق دفاع الفريق الخصم ليرسل تمريرة محكمة الى اللاعب زاهى ارملى الذى يسجل الهدف الاول . وسرعان ما يتبع زاهى ارملى هذا الهدف بهجوم جديد خاطف وليسجل الهدف الثانى . وقبل انتهاء الشوط الاول يسجل زاهى هدف فريقه الثالث .

اما فى الشوط الثانى فيعود زاهى ارملى وفى الدقيقة الستين ليسجل الهدف الرابع لفريقه . وليتبعه مجيد سلباق فى الدقيقة الثمانين بالهدف الخامس الذى سجله على اثر ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا . وهكذا انتهت المباراة بهذا الفوز الساحق لابناء شفاعمرو .

هذا ومن الجدير بالذكر انه فى اثناء المباراة حدث حادث اثار استغراب الجمهور واللاعبين . اذ على اثر خلاف بين لاعبين من الفريقين فى الدقيقة ال ١٥ ، لم يلحظه الحكم ، دخل الى الملعب شرطيان وتحدثا مع الحكم الذى قام باخراج اللاعب امين مباريكى دون ان يحقق بالامر . وطبعا اعتبر الجمهور هذا الامر تدخلا فى غير محله من الشرطة .

ويستعد فريق شفاعمرو الى مباراة القمة يوم السبت القادم مع فريق صفد الذى يحتل المرتبة الاولى .

حتى لا تتكرر المأساة اوقفوا هذا التحريض !

فى غمرة التحريض الارعن والتهويش على جماهيرنا العربية التى تناضل من اجل حقوقها القومية واليومية العادلة ، لا يكتفي العنصريون بمجرد التحريض ، بل انهم يقلبون الحقائق ويشوهونها ومن ثم يخترعون الكذبة اثر الاخرى والفرية اثر الفرية .

ووصلت الفحة بامنون لين « التكالى » العنصرى المعروف ان يحرض حتى على فوز رياضي يحققه فريق عربي . فقد قال هذا الامنون .. « ان فريقا عربيا لكرة القدم بعد ان فاز فى مباراة مع فريق مكابي شعرايم وعلى ملعب رحوبوت عاد الى قريته هو ومؤيدوه فرحين . ومروا فى مستوطنة رشون لتسيون حيث رفعوا اعلام منظمة التحرير الفلسطينية » .

وامنون لين يقصد فى ذلك فريق شباب كفرقاسم وجمهوره . والذي يثير امنون لين ضد هذا الفريق العربي هو وبكل بساطة انه يتصدر فرق الدرجة الاولى . فكيف يحرز فريق عربى مثل هذه المكاسب الرياضية ؟! اذا لا بد من التحريض الدموي ضده وضد جمهوره ، وحتى ضد كل القرية .

ان هذه الفرية الدموية التي يثيرها عضو كنيست ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لا يمكن باي حال من الاحوال وضعها فى خانة « حرية التعبير » عن الراي ، بل ان مكانها الطبيعي يكون فى خانة التحريض والكذب والعنصرية . لانه يثير المشاهد ضد جماهير قرية عربية سفك دم اهلها فى مجزرة رهيبة . أم ان امنون لين نسي ثمار مثل هذا التحريض ومثل هذه السياسة ؟!

اذا كان امنون لين نسي تلك المجزرة الرهيبة فان الجماهير العربية لم تنسها ولن تنساها ابدا ، وهى فى نضالها اليومى والقومى العادل تتوق الى الانعتاق من هذه السياسة العنصرية الهوجاء . لكي لا تتكرر المأساة .

عبد القادر ظاهر



المضغط الصهيونى فى الولايات المتحدة !

ذكرت « هعولام هزه » فى عددها الاخير ان القناصلة الاسرائيليين فى ارجاء الولايات المتحدة الامريكية (حوالى ٣٠ قنصلا) انشغلوا فى المدة الاخيرة فى كتابة الوف « رسائل القراء » الى عشرات الصحف الامريكية تحت اسماء مستعارة . وقد كانت كل هذه الرسائل تنتقد سياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل وتطالبها بزيادة الدعم وتستنكر تصريحات بعض المسؤولين الامريكيين .

وتضيف المجلة ان عددا من الصحف الامريكية الكبيرة تنبهت لهذه القضية فاقامت لجنة تحقيق للتأكد من حقيقة الاسماء الموقعة على الرسائل .

«مستوى الكنيست يتدنى»!

عضو الكنيست ابراهام ميلامد (من المفدال) استقبل عضو الكنيست الجديد آورى افنيرى الذى احتل مكان اريه الياب بعد ان استقال الاخير بقوله : آه لو تدرى اى مستوى الآن لدى الكنيست ؟! انك الآن كاهل الكهف الذين استيقظوا بعد نوم طويل ووجدوا الدنيا غير الدنيا . ان مستوى اعضاء الكنيست من « التكتل » متدن جدا ..

ووافق افنيرى مع زميله القديم بقوله – هناك فقط عشرة أعضاء كنيست الان اود ان اشرب قدحا من القهوة معهم .

اشجار تبكى بالدموع ..

اشجار تبكى بالدموع كتاب صدر بامريكا وطبع منه مليون نسخة وهو محصلة رحلة طولها ٤٠ عاما امضاها عالم امريكى متخصص فى دراسة الظواهر الغريبة فى عالم النبات ومن اغرب الملاحظات التى وردت فى هذا الكتاب فى الهندوجود شجرة يسمونها (نخلة السكر) يسيل منها كل يوم شراب حلو المذاق بمعدل ٣ لترات يوميا . وشجرة اخرى من فصيلة المانجو تذرف الدموع وتصدر صوتا يشبه النحيب وتسمى (الشجرة الباكية) وشجرة لونها فى الصباح ابيض وفى المساء احمر .

وفى البيرو تنمو شجرة يسمونها (شجرة المطر) لها اوراق سميكة تكثف البخار الذى فى الهواء ثم يقع تحتها مطر غزير فى فصل الصيف حيث تكثف حوالى ٧٠ ليترا من الماء كل ٢٤ ساعة .

اما فى سيبيريا فهناك زهرة ليوم واحد لا تنمو الا يوما واحدا فى السنة ولا تزهر الا فى ذلك اليوم فقط .

وفى المناطق الاستوائية الحارة اشجار خضراء تغرى من يمر امامها أن يجلس فى ظلها وعندما يجلس تحت اغصانها يشعر بالطمانينة وبعد ذلك تبسط الشجرة اغصانها وتتمايل ثم تتدلى حوله حتى يشعر كانه فى قبر اخضر ويجد نفسه غير قادر على تحريك شفتيه ثم يموت ...

كيف ستلصق الطوابع فى المستقبل

اشتكى احد قراء صحيفة « يديعوت أحرونوت » فى رسالة له من ان الطوابع البريدية التى تصدرها وزارة البريد مؤخرا لا يمكن الصاقها وذلك بسبب نقص فى الصمغ . ولعل كل من يرغب الان فى ارسال رسالة لصديق عليه ان يلصق الطابع على المغلف الان بالشكل المبين فى هذا الكاريكاتير بريشة يعقوب قمحى .



امراض الاطفال

امراض الجهاز الهضمي الاسهال والاستفراغ

يكتبها الدكتور عبد الرازق استيته – الناصرة

لاول وهلة يمكن اعتبار هاتين الظاهرتين المرضيتين مرضا واحدا : خلل او اضطراب فى الجهاز الهضمى . ولكن عند الاطفال هذا ليس صحيحا . فيمكن ان تحدث هاتين الظاهرتين فى وقت واحد . واحيانا تحدث كل ظاهرة على حدة .

ولنبدأ اولا فى حالات الاستفراغ عند الاطفال التي تكون عادة غير مصحوبة بالاسهال ، الذي يحتاج الى يقظة الام اذ يجب استشارة الطبيب .

١ – الوليد يستفرغ الجرعة الاولى من الطعام التي يتقبلها وكثيرا من الاحيان يزور ، وهذا يعني ان المجرى مقفل ولا يوصل الغذاء للمعدة . وبما انه فى الاونة الاخيرة جميع النساء يلدن فى المستشفيات ، فان معالجة الوليد بصورة سريعة وبعملية جراحية يمكن انقاذه .

٢ – فى اثناء عملية الرضاعة يبلع الطفل بالاضافة للحليب كمية لا باس بها من الهواء ، وفى اثناء عملية الهضم ، وانكماش المعدة يمكن ان يخرج الهواء من طريق الفم (يتجشا) ويخرج الهواء معه كمية من الغذاء . هنا بامكان الام آن تمنع هذا الامر بأن توقف الرضاعة وترفع الطفل بصورة عامودية ، وهكذا يخرج الهواء لوحده . ولهذا ننصح ان تكون عملية الرضاعة على فترات متقطعة ، لا تزيد كل فترة عن ٥ – ٧ دقائق . وفى اثناء الاستراحة القصيرة ينتصب الرضيع بين يدي الام .

٣ – الطفل الذي لا يرضع من الام ، ويرضع من القنينة ، يمكن ان يستفرغ ، وهذا ناجم عن الاسباب نفسها حيث يبلع كمية من الهواء ، ناتج عن فتحة المصاصة ، اما ان تكون كبيرة آو صغيرة جدا ، او ان تمسك الام القنينة بصورة مائلة والطفل يرضع من المصاصة الفارغة بينما الحليب فى قعر القنينة .

ولهذا فافضل طريقة لعمل فتحة المصاصة عن طريق ابرة ساخنة ، وان تكون المصاصة دائما مليئة بالحليب .

٤ – فى الشهر الثاني يمكن ان نرى نوعا اخر من الاستفراغ ، حيث يخرج الطعام بدفعة واحدة وقوية ، ويصل الى صدر الام ، وهذا ناتج عن انكماش او انقباض فم المعدة الثاني المتصل بالامعاء ، ويرافق عادة هذه الحالة الامساك ، لان الطعام لا يصل الى الامعاء .

٥ – الاستفراغ يمكن ان يشير الى حالة خطيرة جدا ، وتحدث احيانا خللا فى الامعاء نفسها ، وتصاحب هذه الحالة الام وانكماش فى البطن . وتكون الارجل منكمشة نحو البطن . وهذا ناتج عن تكوين عقدة فى الامعاء تمنع الطعام من العبور الى الامام ، وهنا ايضا نلاحظ ان الطفل لا يُخرج ، وهذه اخطر الحالات ، لانه خلال ٢٤ ساعة يجب اجراء عملية جراحية ، والا فقد يسبب هذا الامر تلف جزء من الامعاء المفقودة .

٦ – يتعرض الاطفال دون سن الخامسة ، أحيانا ، لآلام البطن الشديدة المصحوبة بالاستفراغ وبارتفاع فى درجة الحرارة ، ولصعوبة التفاهم مع الطفل والحصول على مواقع الالم وصوره ، نجد التهاب المصران الاعور (الزائدة الدودية) ، ولانقاذ الطفل وجب اجراء عملية ، وبعد ٤ – ٥ ايام تقريبا يشفى الطفل كليا ، ولكن فى حالات الاهمال واعطاء الدواء لتخدير الاوجاع ولتخفيض درجة الحرارة يمكن ان يؤدي الى زيادة التهاب الزائدة الدودية وانفجارها وانتشار الميكروبات فى البطن مما يؤدي الى عواقب وخيمة .

٧ – ينتج الاستفراغ ، احيانا ، عن ارتفاع فى درجة الحرارة عند الاطفال، فاي سبب يؤدي الى ارتفاع الحرارة يمكن ان يرافقه الاستفراغ، ولهذا من المستحسن فى هذه الحالات ان يعطى الطفل فى اليوم الاول فقط سوائل او ماء عادية ، او شاي خفيف مع سكر قليل ، ويجب الا نبالغ فى اعطاء هذه الكميات ، ويجب ان تكون على فترات .

٨ – فى السنة الثانية او الثالثة من العمر ، نلاحظ عند بعض الاطفال استفراغا متقاطعا ولاسباب كثيرة ، احيانا بعد التعب، والغضب، عدوى بسيط ، واحيانا بعد تناول انواع معينة من الطعام . الطفل يستفرغ كل شيء يتناوله ، حتى السوائل ، ويرافق هذا الم بسيط فى البطن ، وبوضوح احيانا نسمع صوت الامعاء . فى مثل هذه الحالات يجب ايقاف الطعام حالا ، ويجب الا نجبر الطفل ، لانه يمكن ان يسبب نفورا من نوع معين من الطعام مدى الحياة ، مثل اللحمة مثلا ، هنا وجب اطعام الطفل على جرعات والانتظار لرد الفعل ... ففي اليوم الثاني يمكن ان ياخذ الطفل كميات قليلة من السوائل والطعام ... واذا لم يستفرغ فبالامكان زيادة الكمية .

الاسهال عند الاطفال

١ – عندما يكون الاستفراغ مصحوبا بالاسهال عند الطفل ، فهذا غالبا ما يؤكد على التهاب فى الجهاز الهضمي ، ويمكن ان يكون بسيطا ، ناتجا عن خلل البكتيريا الموجودة فى الامعاء ، وهنا كذلك افضل طريقة هي ان نوقف الطعام عن الطفل ونعطيه فقط سوائل .. شاي مع سكر قليل ، وذلك لنعوض كمية الماء الكبيرة التي يفقدها الطفل نتيجة ذلك ، وكما ذكرنا سابقا فان اجسام الاطفال حساسة جدا لكل خسارة ولو طفيفة فى السوائل .

٢ – الاسهال لوحده عند الاطفال نلاحظه غالبا ايام الصيف ، وهذا ناتج عن عدوى خارجية ، مثل الطعام ، او المياه ، ولهذا وحتى قبل استشارة الطبيب ، يجب ايقاف الطعام ، واعطاؤه الشاي او ماء الرز او شوربة الجزر وكذلك برش التفاح والموز .. فشوربة الجزر تحفظ جيدا المياه فى الجسم وبصورة سريعة تعدل الاسهال .

طريقة التحضير :

نصف كيلوغرام من الجزر المفروم مع نصف لتر ماء ، نغليها حوالى الساعتين ، ونضيف اليها بصورة مستمرة الماء حتى تبقى تقريبا الكمية نفسها (اي نصف لتر) ، يضاف اليها نصف ملعقة من الملح . وبعد فترة الغليان يمكن اضافة نصف لتر آخر من الماء العادي واضافة كمية مقبولة من السكر .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

بني يهودا – مكابي تل ابيب	٤ : ١
بيتار القدس – شمشون تل ابيب	٣ : ١
بيتار تل ابيب – هبوعيل يهود	٣ : ٢
هبوعيل حيفا – هبوعيل بئر السبع	صفر : صفر
هبوعيل القدس – مكابي يافا	صفر : صفر
مكابي نتانيا – هبوعيل كفار سابا	٢ : ٢

الدرجة القطرية

هبوعيل بيسان – هكواح رمات غان	١ : صفر
طيرة الكرمل – هبوعيل اشدود	٢ : صفر
هبوعيل اللد – هبوعيل حولون	١ : ١
هبوعيل مرمورق – مكابي حيفا	١ : ١
هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل رمات غان	١ : صفر
هبوعيل بات يام – هبوعيل نتانيا	٨ : صفر
مكابي هرتسليا – هبوعيل طبريا	صفر : صفر
مكابي رمات عميدار – هبوعيل عكا	١ : صفر

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل نهاريا – هبوعيل تسيرت عيليت	١ : صفر
مكابي الخضيرة – هبوعيل افيكيم	٢ : ١
بيتار نتانيا – جبعات اولغا	٣ : صفر
هبوعيل رعنانا – هبوعيل هرتسليا	٢ : صفر
هبوعيل جبعات حايم – هبوعيل قريات شمونة	٣ : ١
هبوعيل قريات آتا – هبوعيل تحليتيل	١ : صفر

الدرجة الاولى – جنوب

شباب كفر قاسم – لزروس حولون	١ : ١
هبوعيل بيت شمش – هبوعيل اشكلون	٣ : ٢
مكابي شعرايم – هبوعيل اور يهودا	صفر : صفر
بيتار الرملة – قريات اونو	٣ : ١
مكابي قريات جت – مكابي يبنه	١ : ١
هبوعيل الرملة – هبوعيل ديمونه	٤ : ١
نس تسيونه – بيتار اشدود	٢ : ٢

الدرجة الثانيـة

ابناء شفاعمرو – مكابي حتصور	٥ : صفر
شباب كفر كما – هبوعيل مجدال هعيمق	صفر : صفر
شباب الناصرة – مكابي نفي شانان	١ : ١
معين دالية الكرمل – عليا كفار سابا	٤ : ٢
مكابي اور عقيبا – شباب سولم	٤ : ٢
شباب كفر قرع – قريات يام	١ : ١
شباب الطيبة – مكابي زخرون يعقوب	٢ : ٢
شباب الطيرة – بيتار هرتسليا	١ : صفر
مكابي عكا – هبوعيل سخنين	٢ : صفر (اداريا)
شباب ام الفحم – هشرون نتانيا	صفر : صفر

الدرجة الثـالثة

شباب عكا – هبوعيل الحليصة	١٤ : ١
مكابي ام الفحم – هبوعيل باقة الغربية	٨ – صفر
هبوعيل يردينا – شباب ترشيحا	٥ : ١
هبوعيل كفر كنا – هبوعيل كفر سميع	٢ : ١
شباب الرامة – بيتار معلوت	٢ : صفر
هبوعيل طرعان – مكابي بيسان	صفر : صفر
هبوعيل البعينة – مكابي تسور شالوم	٤ : ٤
هبوعيل شلومي – هبوعيل الجديدة	٢ : صفر
شبيبة دالية الكرمل – هبوعيل مجد الكروم	صفر : صفر
مكابي طرعان – مكابي كفر كنا	٢ : ٢
هبوعيل كفر مندا – ابناء الكبابير	١ : صفر
بيتار العمل الناصري – هبوعيل يكنعام	٣ : ١
هبوعيل يافة الناصرة – بيتار حيفا	٢ : ٢
هبوعيل مصمص – هبوعيل طبعون	٥ : صفر
بير ابو الجيش – مكابي دالية الكرمل	٢ : ٢
سيلع الخضيرة – مكابي الفريديس	٢ : صفر
هبوعيل الفريديس – جبيع هكرمل	١ : صفر
سدي حيمد – هبوعيل قلنسوة	٣ : ١
اتحاد شباب يافا – هبوعيل تنوفوت	٢ : ١
هبوعيل جلجولية – بيتار هود هشرون	٣ : ١

الدرجة الرابعـة

هبوعيل جولس – هبوعيل المزرعة	٢ : صفر
هبوعيل كابول – بيتار كفر كنا	٢ : صفر
هبوعيل برطعة – هبوعيل عرعرة	٢ : صفر
هبوعيل افكا – مكابي كفر قاسم	٣ : ١
شباب اللد – الانطوني يافا	٢ : ١
هبوعيل شدروت – شباب الهزيل	٨ : ١

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

اخاء ابناء الناصرة – قريات آتا	٢ : صفر
مكابي سخنين – هبوعيل نهاريا	٣ : ١
معين دالية الكرمل – هبوعيل صفد	٢ : صفر
هبوعيل بيسان – شباب الناصرة	٥ : صفر
مكابي هشكما – شباب كفر قاسم	٥ : ١

الدرجة الممتازة

١ – مكابى تل ابيب	٣٠
٢ – بيتار القدس	٢٩
٣ – مكابى نتانيا	٢٧
٤ – بنى يهودا	٢٥
٥ – مكابى يافا	٢٢
٦ – هبوعيل بئر السبع	٢٠
٧ – هبوعيل حيفا	٢٠
٨ – شمشون تل ابيب	١٩
٩ – هبوعيل تل ابيب *	١٨
١٠ – هبوعيل القدس	١٧
١١ – هبوعيل كفار سابا	١٧
١٢ – بيتار تل ابيب	١٦
١٣ – مكابى بيتح تكفا *	١٦
١٤ – هبوعيل يهود	١٤
١٥ – رشون لتصيون *	١٢
١٦ – هبوعيل الخضيرة *	١٢

الدرجة القطرية

١ – هكواح رمات غان	٣١
٢ – مكابى رمات عميدار	٢٦
٣ – هبوعيل حولون	٢٦
٤ – هبوعيل بيتح تكفا	٢٤
٥ – مكابى هرتسليا	٢٢
٦ – مكابى حيفا	٢١
٧ – هبوعيل طيرة الكرمل	٢٠
٨ – هبوعيل بات يام	٢
٩ – هبوعيل رمات غان	١٩
١٠ – هبوعيل مرمورق	١٨
١١ – هبوعيل بيسان	١٨
١٢ – هبوعيل اللد	١٧
١٣ – هبوعيل عكا	١٧
١٤ – هبوعيل طبريا	١٧
١٥ – هبوعيل اشدود	١٢
١٦ – هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى جنوب

١ – هبوعيل بيت شيمش	٢٥
٢ – شباب كفر قاسم	٢٥
٣ – مكابى شعرايم	٢٣
٤ – مكابى قريات جت	٢٣
٥ – بيتار الرملة	٢١
٦ – لزوروس حولون	١٩
٧ – هبوعيل اشكلون	١٦
٨ – مكابى يبنه	١٤
٩ – هبوعيل الرملة	١٤
١٠ – نس تسيونه	١٤
١١ – قريات اونو	١٣
١٢ – هبوعيل ديمونا	١٣
١٣ – بيتار اشدود	١٠
١٤ – اور يهودا	٨

الدرجة الاولى شمال

١ – هبوعيل تسيرت عيليت	٢٥
٢ – هبوعيل هرتسليا	٢٣
٣ – هبوعيل نهاريا	٢١
٤ – جبعات اولغا	٢١
٥ – بيتار نتانيا	١٨
٦ – هبوعيل افيكيم	١٧
٧ – مكابى الخضيرة	١٦
٨ – هبوعيل رعنانا	١٦
٩ – هبوعيل قريات آتا	١٥
١٠ – هبوعيل قريات شمونه	١٤
١١ – اخاء ابناء الناصرة *	١٤
١٢ – هبوعيل تل حنان *	١٣
١٣ – هبوعيل تحليتيل	١٢
١٤ – هبوعيل جبعات حايم	١١

الدرجة الثانية شمال أ

١ – هبوعيل صفد	٢٨
٢ – شباب الناصرة	٢٥
٣ – ابناء شفاعمرو	٢٥
٤ – مجدال هعيمق	٢٢
٥ – هبوعيل حتصور	١٧
٦ – مكابى بياليك	١٦
٧ – مكابى عكا	١٦
٨ – مكابى حتصور	١٦
٩ – مكابى طبريا	١٥
١٠ – بيتار قريات شمونه	١٥
١١ – كفر كما	١٤
١٢ – نفى شانان	١٢
١٣ – هبوعيل سخنين	٩
١٤ – معلوت	٦

الدرجة الثانية جنوب أ

١ – رمات هشرون	٢٥
٢ – محنى يهودا	٢٤
٣ – هبوعيل ازور	٢٢
٤ – كفار شليم	٢١
٥ – شباب الطيرة	٢١
٦ – غنى هتكفا	٢٠
٧ – بيتار هرتسليا	١٩
٨ – تسفريريم حولون	١٥
٩ – بيتار يافا	١٤
١٠ – مكابى هشكما	١٢
١١ – راس العين	١٢
١٢ – بيتار بات يام	١٢
١٣ – بيتار حولون	١٠
١٤ – مكابى بات يام	٩

الدرجة الثانية شمال ب

١ – هبوعيل العفولة	٢٣
٢ – شباب ام الفحم	٢١
٣ – قريات يام	٢٠
٤ – معين دالية الكرمل	١٩
٥ – شباب سولم	١٨
٦ – اور عقيبا	١٦
٧ – رمات هشرون	١٥
٨ – شبا بالطيبة *	١٤
٩ – شباب كفر قرع *	١٢
١٠ – هتشمير حيفا	١٢
١١ – شباب عين ماهل *	١١
١٢ – عليا كفار سابا	١١
١٣ – مكابى زخرون يعقوب *	١٠

* ناقص مباراة واحدة .

مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية : «كفـوا عن سياسـة التمييز والمصـادرة»

* « نحن جزء من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنون في دولة اسرائيل . وعليه فنحن جسر للسلام . ولكن السلام الحقيقي والعادل يقوم على الحقوق القومية المشروعة وعلى رأسها حق تقرير المصير » * انتخاب لجنة قطرية جديدة *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — ببرنامج نضالي واضح .. من اجل الفوز بحقوق جماهيرنا العربية في البلاد في المساواة التامة .. وباتفاق شامل على ان النضال هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق المطالب ، اختتم مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد اعماله ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، مسجلا بذلك خطوة هامة اخرى على طريق توطيد وحدة شعبنا وتصديه لسياسة التمييز والاضطهاد بما فيها هدم البيوت ومصادرة الاراضي وانتهاك الحقوق . وقد اتخذ المؤتمر ٢٣ قرارا ننشره كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

هذا وانتخب المؤتمر لجنة جديدة مؤلفة من ١٧ رئيسا هم السادة : النائب توفيق زياد — الناصرة ، والنائب حنا مويس — الرامة ، ومحمد مصطفى محاميد — ام الفحم ، ومحمد زيدان — كفر مندا ، وابراهيم نمر — شفاعمرو ، وصالح دراوشه — اكسال ، ويونس نصار — طرعان ، وعبد اللطيف حبيب — الطيبة ، ونمر مرقس — كفر ياسيف ، وصالح خير — البقيعة ، والياس ليوس — معليا ، ومحمد مناع — مجد الكروم ، وجمال طربية — سخنين ، وعادل يونس — عرعرة ، واحمد ابو عصبة — جت ، وابراهيم قاسم خليل — الطيرة .

اما العضو السابع عشر فقد ترك مكانه شاغرا على ان تخول اللجنة المنتخبة مسؤولية ضم احد رؤساء المجالس العربية الدرزية اليها في القريب العاجل .

وقائع الاجتماع

افتتح الاجتماع السيد محمد زيدان رئيس مجلس كفر مندا ، معلنا ان ٣٦ رئيس مجلس من بين ٥٤ رئيسا يحضرون هذا الاجتماع . ثم القى كلمة مختصرة عن وضع الجماهير العربية في البلاد . وتلاه النائب حنا مويس رئيس اللجنة القطرية السابقة فهنأ رؤساء المجالس المنتخبين حديثا واستعرض اوضاع السلطات المحلية العربية ونشاطات اللجنة القطرية منذ قيامها مشيدا باهمية هذه النشاطات في نضال جماهيرنا ووحدتها . ثم قرا السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة ، اقتراح قرارات المؤتمر . وجرى نقاش حيوي هام لخصه النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . ثم تم انتخاب اللجنة.

مخطط تشريد جديد يستهدف عرب السواعد

عكا — لمراسلنا في الشمال — علم مراسلنا ان السلطات تعد الان وبؤيرة محمومة وخطيرة لترحيل عرب السواعد عن اراضيهم وبيوتهم واسكانهم بعيدا عنها . فقد ارسلت هذه السلطات الظالمة اخطارات الى الكثيرين من عرب السواعد تدعوهم فيها الى ترك مساكنهم واراضيهم في فترة لا تزيد عن شهرين ، الامر الذي رفضه الاهلون في الماضي بشدة ويرفضونه الان بعزيمة اشد .

ومن المعروف ان السلطات حرمت عرب السواعد من كل مقومات التطوير والخدمات وهدمت الكثير من مساكنهم ، التي شيدوها بعرق الجبين ، بهدف ترحيلهم عن اراضيهم الا انها فشلت حتى الان . وظلوا يتشبثون بالارض والصخر والشجر والمسكن . ويبدو انها تخطط الان لتنفيذ هذا المخطط الاجرامي متحدية بذلك ارادة اصحاب الارض وحقوق المواطنين العرب والاعراف الدولية .

وكانت السلطات قد اقامت كرمئيل على جزء من اراضي عرب السواعد . وقد اعلنت هذه السلطات عن مخطط استيطاني عنصري واسع في تلك المنطقة ، وذكرت انها ستقيم في اطاره ٧ مستوطنات جديدة سيقوم بعضها على اراضي عرب السواعد .

ان خطر التشريد الذي يتهدد عرب السواعد لناقوس جديد يدق ليوقظ الراي العام على حقيقة استمرار سياسة نهب الارض الاجرامية وعلى الاخطار التي ما زالت تحدق بالاهلين العرب في البلاد . فهل نتحرك لوقف هذا الخطر الزاحف ؟

أليوم يجتمع وفد لجنة الدفاع عن الاراضي مع قادة الكتل البرلمانية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يتوجه اليوم الى الكنيست وفد من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لمقابلة رؤساء الكتل البرلمانية وذلك عشية انعقاد المؤتمر الشعبي في الناصرة تحت شعار الارض والماوى .

ويرأس الوفد القس شحاده شحاده ويضم رؤساء سلطات محلية وممثلين عن عرب النقب واعضاء اللجنة .

وسيوجه الوفد دعوة لممثلي الكتل البرلمانية لارسال مندوبين عنها للاشتراك في هذا المؤتمر ولدعم نضال الجماهير العربية العادل ضد سياسة المصادرة والتشريد وهدم البيوت .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدفاع عن الاراضي قد وجهت الدعوة الى اللجنة البرلمانية لشؤون العرب المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن لحضور هذا المؤتمر .

ويفيد مراسلنا ان حركة « شلي » وافقت على الاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي . ولا تزال الاتصالات تجرى مع كل برلمانية وجهات اخرى لهذا الغرض . وعلمنا ان عددا من الشخصيات اليهودية قد لبت دعوة اللجنة للاشتراك في المؤتمر . ومن المتوقع اشتراك جمهور يهودي واسع.

التوجه الى الجامعات

توجهت لجنة الدفاع عن الاراضي الى اتحاد الطلاب الجامعيين العرب لمناشدة اساتذة الجامعات تاييد نضال الجماهير العربية من اجل المساواة . وللتصدي لحملة التحريض على العرب .

واصدرت اللجنة عدة بيانات صحفية تشرح فيها اهداف المؤتمر المزمع عقده في الناصرة .

مناشدة المرأة العربية

وعلم مراسلنا ان سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي تناشد نساءنا العربيات المشاركة الفعلية في المؤتمر للتصدي لحملة التحريض على ابناء الشعب العربي في هذه البلاد . ولتنظيم جماهير نسائنا في النضال ضد هدم بيوت العرب ومصادرة اراضيهم ، الامر الذي يهدد مستقبل اطفالهم ومستقبل الازواج الشابة .

وتعتزم سكرتارية لجنة الدفاع توجيه نداء الى منظمات النساء العربيات للمساهمة في هذا المؤتمر .

وستعلن اللجنة القطرية ، هذا الاسبوع ، معلومات مفصلة عن برنامج اعمال المؤتمر سننشرها في العدد القادم من « الاتحاد » .

ومن المعروف ان المؤتمر سيعقد في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٧—٢—١٩٧٩ في قاعة سينما الناصرة بالناصرة .

اتساع حملات التضامن مع الطلاب العرب

* اطــلاق سراح عصام مخـــول * استمرار اعتقـال كمال كيــوف في سجن عسكــرى *

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — على اثر حملات التحريض الشعواء التي تشنها السلطات وادارات الجامعات منذ فترة ضد الطلاب العرب وفرض اقامات جبرية على ستة منهم اعلنت هيئات وعناصر دمقراطية يهودية وعربية عديدة عن تضامنها مع نضال الطلاب العرب في صد هذه الهجمات .

وقد نشرت الصحف المحلية عشرات المقالات التي تستنكر الاجراءات الادارية التي اتخذت ضد الطلاب الستة ، وتحذر من خطر تفشي الاتجاهات اليمينية الفاشية في الجامعات وفي الشارع الاسرائيلي . كذلك قدم النائب مئير بعيل — كتلة شيلي — طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطلب فيه بحث هذا الموضوع الخطير ويطالب باعتقال الراب كهانا الذي يحرض تحريضا عنصريا دمويا ضد العرب في اسرائيل ، كما ارسل يوم الجمعة الماضي ، عدد من الادباء والفنانين الدمقراطيين برقية الى وزير الداخلية طالبوا فيها باطلاق سراح الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب . وجاء في البرقية : انه لا يمكن ان يظل الراب كهانا حرا يطلق الشعارات العنصرية بينما يعتقل الطلاب الذين يردون على تحريضاته . كذلك اصدرت الحلقة الفكرية التابعة لحركة « موكيد » بيانا الى الصحف طالبت فيه بالغاء الاجراءات الادارية التي تتخذ ضد الطلاب في الجامعات وضد الاجراءات القمعية الجماعية التي تتخذ ضد سكان الاراضي الفلسطينية المحتلة .

بيان اتحاد الطلاب العرب

وكان اتحاد الطلاب العرب قد اصدر بيانا ، صباح الجمعة الماضي ، طالب فيه باطلاق سراح عصام مخول وكمال كيوف والغاء الاجراءات التي اتخذتها السلطات ضد الطلاب الستة . وكذلك اجراءات الجامعة بابعاد ستة طلاب اخرين . كما ارسل الاتحاد برقية بهذا الشان الى وزير الداخلية والشرطة .

تضامن طلاب الرامة ومجد الكروم !

ويفيد مراسلنا في الجليل ان حملات التحريض على الطلاب العرب تثير الاستنكار والسخط بين اوساط الطلاب العرب الثانويين . واتخذت اللجنة العامة للطلاب الثانويين في الرامة قرارا يشجب حملات التحريض على الطلاب الجامعيين وممارسة اساليب الضغط والاضطهاد ضدهم . كذلك قرروا رفع رسالة الى وزير المعارف يعبرون فيها عن موقفهم واستنكارهم لهذه الخطوات غير الدمقراطية . كما عقد الطلاب الثانويون في مجد الكروم اجتماعا احتجاجيا اعربوا فيه عن تضامنهم مع اخوانهم الطلاب الجامعيين . وطالبوا بوقف الحملات العنصرية ضدهم . وتكلم في الاجتماع الطالبان الجامعيان عزيز حيدر وعادل مناع .

كمال كيــوف في سجن عسكري

ويذكر ان السلطات كانت قد اطلقت سراح الطالب عصام مخول ، بعد ظهر الجمعة الماضي ، بكفالة مقدارها ١٠ الاف ليرة . واما الطالب كمال كيوف والذي اعتقل في اثناء الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في الجامعة ، يوم الخميس الماضي ، فقد اعتقلته سلطات الجيش بحجة رفضه الخدمة الاجبارية ونقل الى سجن عسكري .

ولا شك ان اعتقاله في هذه الظروف جاء على خلفية حملات التحريض على جميع الطلاب العرب ، خصوصا ، وانه انتخب عضوا في لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

ومن الجدير ذكره ان المحكمة المركزية انتهت من بحث قضيته لتسجيله عربيا في بطاقة هويته ومن المتوقع ان تصدر المحكمة قرارها في القريب .

الجبهة تطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية !

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع الاقامات الجبرية التي فرضت على الطلاب العرب الستة. وفي طلبه استنكر النائب طوبى هذه الخطوة غير الدمقراطية التي تشكل خطرا على الحقوق الاساسية للمواطنين وهي حقهم في التنقل بحرية والتعبير عن آرائهم ، كذلك تشكل هذه الخطوة تهديدا باستعمال قوانين الطوارئ بشكل اوسع ضد المواطنين العرب والعناصر الدمقراطية وباعادة فرض الحكم العسكري على العرب .

وطلب النائب طوبى ان تبحث الكنيست هذا الموضوع لالغاء اوامر الاقامة الجبرية ووضع حد لسياسة الاضطهاد القومي المفروضة على المواطنين العرب .

عمــال مصنــع قضماني يـدافعون عن حقوقهم وكتلـة « الجبهـة » في الهستدروت تدعمهم

عكا — خاص «بالاتحاد» — يواجه عمال مصنع قضماني للمنشآت الحديدية في بركا مصاعب تهدد اجورهم وشروط عملهم بالتدهور . فحتى الآن لم يتم عقد اتفاقية عمل معاية ولم تدفع لهم كامل العلاوات التي تقررت في اتفاقية العمل الجماعية القطرية التي وقعت في ايلول من سنة ١٩٧٨ .

بالاضافة الى هذا تحاول ادارة المصنع اجراء تغييرات سلبية في تركيب اجور العمال بحيث تخفضها بالواقع وذلك بحجة انها اعلى من تعريفة الاجور الهستدروتية .

وعلى اثر هذه المحاولات وقف العمال موحدي الصفوف فعززوا لجنتهم باضافة من يمثلهم اليها بعد ان استقال عدد من اعضائها . وتعد هذه اللجنة اتفاقية عمل تحمي مصالح العمال .

وتقف قيادة الهستدروت «التجمعية» موقفا سيئا حيث تهمل العناية بعمال هذا المصنع حيث تبدل الموظفين المسؤولين في فترات متقاربة وتنقل تبعية هذا المصنع من عكا الى كرمئيل الى نهاريا الخ .

وقد بعث الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى يسرائيل كيسار رئيس القسم النقابي فيها يطالبه بالتدخل السريع من اجل حماية اجور وشروط العمال وتطبيق شروط اتفاقية العمل القطرية وتعيين هيئة هستدروتية ثانية ذات مسؤولية وصلاحية للعناية بعمال هذا المصنع . كما بعث بنسخة ، عن هذه الرسالة الى اللجنة المركزية لنقابة عمال الصلب في الهستدروت.

نــــداء

من السجينة رسمية عودة التي فقدت بصرها في السجن :

« اريد ان ارى الشمس »

القدس * خاص بـ «الاتحاد» — ناشدت السجينة العربية الفلسطينية ، رسمية عودة ، الراي العام بالتضامن معها والقيام باي عمل في سبيل اعادة بصرها الذي فقدته في سجون الاحتلال الاسرائيلي نتيجة التعذيب والتنكيل وظروف الحياة الماساوية التي تعيشها .

ففي مقابلة مع المحامية فيليتسيا لانغر روت رسمية عودة قصة ماسائها ، ودعت المنظمات الدولية المهتمة بقضايا حقوق الانسان وكل ذي ضمير حي الى العمل لاطلاق سراحها واتاحة الفرصة امامها للمعالجة الطبية . وقصة رسمية كما روتها المحامية :

« صباح يوم الجمعة ٢٦—١١—١٩٧٨ استيقظت من النوم مبكرا وذهبت لزيارة صديقتي في الزنزانة المجاورة لزنزانتي في سجن نفي ترتسا ، بعدها جلست لمطالعة احد كتب التاريخ العربي . وفجأة احسست بدوار شديد واظلمت الدنيا في عيني . لكني لم الق بالا للموضوع اذ كنت تعرضت في الماضي لنوبات مماثلة ، وظننت انها ، في هذه المرة ايضا ، ظاهرة عرضية . غير انها كانت هذه المرة مختلفة وتبعتها مضاعفات مقلقة ، فاستدعيت الممرضة ونقلت الى المستشفى لاجراء الفحوص وهناك قالوا : هذه ظاهرة عصبية عابرة وان عيني سليمتان . وهكذا قال سائر الاطباء الاختصاصيين . ولكني في كل يوم كنت اشعر اني افقد بصري .. واليوم لا ارى الضوء بتاتا » .

« اني في الـ — ٢٨ من عمري الان . في كل صباح استيقظ وانا آمل ان ارى الضوء ، ولكن بدون جدوى . اصبحت اشفق على زميلاتي السجينات اللواتي يحاولن مساعدتي ، على الرغم من انهن يعانين من البؤس المرضى . ولكني عندما سقطت من فراشي ، امس ، ادركت كم اصبحت تساوي حياتي الان . ارجوك يا فيليتسيا .. أريد ان ارى الشمس » ..

العنصرى كهانـا يعد لاستفزاز جديد يستهدف الطلبة العرب في القدس

القدس — خاص « بالاتحاد » — وزع طلبة يهود يمينيون وعنصريون ، امس الاول ، منشورا مستفزا جاء فيه « ان العنصري كهانا سيجيء بعد حيفا الى القدس » غدا الاربعاء . وتضمن هذا المنشور دعوة استفزازية ودموية لرحيل « العرب من اسرائيل الى الصحراء » .

وقد اثار هذا المنشور سخط واحتجاج الطلبة العرب واليهود التقدميين الذين يدرسون في جامعة القدس . فاصدرت حركة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب في القدس بيانا نددتا فيه باستفزازات العنصري كهانا وحذرتا من نتائج هذه الاستفزازات . وطالبتا الطلبة بعدم الانجرار وراءها .

وقد اتصل ممثلون عن « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب مع المسؤولين في ادارة الجامعة ودعوهم الى افشال استفزازات هذا العنصري المهووس ومنعه من تنفيذها . وقد اكد المسؤول في ادارة الجامعة ان كهانا ضيف غير مرغوب فيه في الجامعة .

توفيق طوبى : تكذيب الوزير تمير لن يغير الحقائق عن التعذيب

الكنيست — لمراسلنا — طلب النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها الحقائق التي نشرتها صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية عن تعذيب السجناء والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية .

وجاء في طلب النائب طوبى ، ان هذه الحقائق التي نشرت في الصحف تثير من جديد قضية التعذيب الوحشي الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد السجناء والمعتقلين العرب من الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وتكذيب وزير القضاء شموئيل تمير لهذه المعلومات لا ينفي الاتهامات الواضحة والحقائق التي نشرت .

السلطات تمنع ٧ معتقلين من مقابلة محاميتهم !

القدس — خاص (بالاتحاد) — بامر تعسفي من السلطات العليا قامت سلطات سجن غزة بقطع المقابلة التي اجرتها المحامية فيليتسيا لانغر مع موكلها سرجيت سنج احد افراد مجموعة الفدائيين الذين اعتقلوا في شهر ايلول في شواطىء ايلات .

وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلتهم في حينه وهم على متن الناقلة اليونانية دمتريوس بتهمة التخطيط لضرب خزانات النفط هناك كاحتجاج على اتفاقيات « كامب ديفيد » . والسبعة هم : عبد الله جلود ومحمد ابو قاسم وصلاح الدين حسين ويوسف ابو شرار وحسين البنساوي وفريد غوشه وسرجيست سنج (وهو من الهند) .

وقد قابلت المحامية لانغر احدهم وهو عبد الله جلود ، في كانون الثاني الماضي ، فاخبرها كيف قضوا الاشهر الثلاثة الاولى في سجن عسكري وفي ظروف لا انسانية .. خصوصا هو (عبد الله) وزميلاه محمد وفريد الذين جرحوا من جراء النيران الاسرائيلية . وفي ٧—٢—٧٩ طلبت المحامية مقابلة الستة الباقين القابعين في سجن غزة . وفعلا التقت بالمعتقل سنج . ولكن نائب مدير السجن جاء وقطع المقابلة معلنا ان هناك امرا من جهات عليا يمنعهم فيه من مقابلة محاميتهم الا باذن خطي من تل ابيب . وقد كان من المستحيل معرفة ذلك المسؤول في تل ابيب او الوصول اليه لان احدا لا يدل عليه . وهكذا .. فالمعتقلون السبعة قابعون في سجنهم ولا يتاح لهم حتى لقاء محاميتهم ، الامر الذي يناقض وابسط حقوق الانسان والقوانين الدولية .

الاحتلال يحاكم شرطى حرس حدود كسر رجل معتقل عربي

القدس — في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية على اجراءات القمع الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلة وتبييض سمعة الاحتلال في الخارج امر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة باحالة احد افراد حرس الحدود الى المحاكمة لانه تسبب بكسر رجل شاب في الـ — ١٧ من العمر اسمه عيسى سرحان من مخيم اللاجئين في جلزون وذلك في اثناء التحقيق معه !! وكان الشاب العربي قد اعتقل في اثناء محاصرة قوات الاحتلال للمخيم ، يوم الاربعاء الماضي ، وفرضها نظام حظر التجول عليه وقيامها بحملة تفتيش واعتداءات استفزازية على سكان المخيم بحجة قيام عدد من شبانه الصغار برجم سيارة باص اسرائيلية بالحجارة .

ائتـــلاف واسـع لمجلس نحف المحلي وجهـود خيرة لاصدار برنامج عمل كفاحي

نحف — لمراسلنا — بارتياح بالغ استقبل اهالي نحف انعقاد الجلسة الاولى لمجلسهم المحلي الجديد ، في مطلع هذا الشهر ، بعد تاخر وزارة الداخلية في نشر نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية . وقد حضر الجلسة جميع اعضاء المجلس من مختلف الكتل .

وتعبيرا عن رغبة اهالي نحف في الوحدة لصيانة بلدهم وحقوقهم والدفاع عنها فقد تم تشكيل ائتلاف واسع ضم ٦ اعضاء من اصل ٩ اعضاء . وتشكل الائتلاف من كتلة الهلال وهي قائمة رئيس المجلس (٤ اعضاء) وكتلة الجبهة الدمقراطية (عضو واحد) وقائمة اخوة صادقة (عضو واحد) . هذا ودعا رئيس المجلس السيد سامي سرحان ، في تلك الجلسة ، الكتل الثلاث الاخرى للانضمام الى الائتلاف لكنها رفضت الدعوة .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية دعت ، في وقت سابق ، مختلف الكتل الى تشكيل ائتلاف شامل وعلى اساس برنامج عمل واضح يقوم على خدمة مصالح اهالي نحف وتطور بلدهم ، والسير على الخط النضالي مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومع سائر السلطات المحلية العربية والقوى التقدمية اليهودية والعربية من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية لجماهير شعبنا وضد عمليات الهدم والمصادرة .

وقد لاقى بيان الجبهة ترحيبا حارا من الاهالي وتاييد كتلة رئيس المجلس المحلي .

وفي الجلسة الاولى تم انتخاب السيد صالح مطر (مندوب الجبهة الدمقراطية) قائما باعمال رئيس المجلس المحلي وانتخاب السيد احمد عثمة نائبا للرئيس براتب . كما انتخبت لجان : المعارف والعطاءات والعروض والمراقبة والادارة ، على ان تشكل باقي اللجان في الجلسة القادمة .

وتجري الان مشاورات مكثفة بين كتل الائتلاف ، بمبادرة كتلة الجبهة بهدف اصدار بيان للائتلاف يتم توزيعه على الاهالي يتضمن برنامج العمل الذي كانت اقترحته الجبهة الدمقراطية ، على ان يقر هذا البيان رسميا في الجلسة القادمة للمجلس .

اصحـاب الاراضي المصـادرة في الخليل يتوجهـون الى المحكمـة العليـا !

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا امرا مرحليا تدعو فيه مستشار الحكومة القانوني او من ينوب عنه ، لتفسير قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة مناطق واسعة من اراضي تل الجعابرة في مدينة الخليل المحتلة .

وكان مجموعة من اصحاب الاراضي تقدموا الى المحكمة بطلب لوقف المصادرة مؤكدين انها تتنافى والقانون الدولي ، الذي يمنع سلطة الاحتلال من استملاك الارض لغير الاغراض العسكرية ، كما تتنافى والقانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة الذي يتيح استملاك الارض للاغراض العامة فقط . واكد اصحاب الاراضي ان السلطات تنوي اقامة ٥٠٠ وحدة سكنية على هذه الارض بغرض توسيع مستوطنة « كريات اربع » التي قامت ايضا على اراضي الخليل في عام ١٩٧٠ . الامر الذي يعتبر استفزازا لسكان المنطقة يؤدي الى الاخلال بمجرى الحياة اليومية فيها .

عشيـــة المفاوضـــات — بقيــة

ديفيد » .

ومع ان الحكومة رفضت بحث هذا الموضوع باكثرية الاصوات الا ان ذلك لم يغير في حقيقة وجود تقرير بين اليسار حول مفهوم اسرائيل للادارة الذاتية .

وكما ذكرنا في حينه يمثل الاحتلال العسكري الاسرائيلي مصدر سلطات الادارة الذاتية .. فالجيش مسؤول من امن الضفة والقطاع الداخلي والخارجي .. وسلطاته تتصرف بالاراضي الاميرية وتسهل الاستيطان الكولونيالي الذي لن يتوقف .

كما ان مجلس الادارة الذاتية لا يستطيع ان يقرر في الشؤون الاقتصادية او الهجرة وسينتهي امره اذا اعلنت الدولة الفلسطينية .

وعلى هذ الضوء يصبح لغوا مزاعم حكام مصر ان « الادارة الذاتية » ستمهد لاقامة الكيان الفلسطيني . اما قبولهم بهذا المفهوم فيعني اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي والتوسع الصهيوني .

والحقيقة هي انه لا قيمة لتحذير القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية، بطرس غالي ، من ان امعان اسرائيل في خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة يشكل عقبة امام الجهود المبذولة لعقد « معاهدة سلام » مصرية — اسرائيلية .

وقد جاء هذا التحذير في برقية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

استنكــار — بقية

هذه الاجراءات فاتهم سلطات الاحتلال بانها تفرض عقوبة جماعية على جميع اهالي نابلس كما ارسل المهندس فهد القواسمي برقية احتجاج الى وزير الحربية اعرب فيها عن تضامن بلدية الخليل واهالي المدينة مع السيد الشكعة . وطالب بالغاء هذه الاجراءات التعسفية . كذلك ارسل رؤساء بلديات ومجالس محلية في الضفة الغربية برقيات مماثلة .

وعلم مراسلنا ان رؤساء البلديات والمجالس المحلية بصدد مذكرة احتجاج سترسل نسخ منها الى هيئات شعبية ورسمية ودولية .

الخمينـي يعلـن — بقيـة

الشتوى للشاه فاستسلم لهم الحرس الامبراطوري ، الذي عرف بولائه للعهد البائد . وقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في تقرير لها من طهران ان افراد الحرس نزعوا زيهم العسكري وخرجوا من القصر وايديهم على رؤوسهم لتتسلمهم الجماهير الثائرة اسرى . وكان جنود الدبابات الذين يحرسون القصر قد رفعوا رايات الاستسلام البيضاء قبل ان تصلهم طلائع الجماهير الثائرة .

وفي هذه الاثناء اندفعت جماهير اخرى في اتجاه السجن الرئيسي في طهران واحتلوا السجن وقاموا باطلاق سراح المعتقلين فيه وعددهم اكثر من ١١ الف معتقل ، الكثيرون منهم معتقلون سياسيون من مناهضي العهد البائد .

وقد وقع في اسر الثوار كل من مدير الشرطة العام في ايران ورئيس السافاك ، الجنرال نعمة الله نصيري ، وحاكم طهران العسكري ، الجنرال رحيمي ، والرئيس السابق لحكومة الشاه ، عباس هويدا . وهؤلاء ، كما هو معروف ، ارتكبوا جرائم بشعة ضد الشعب الايراني . ومن المتوقع ان يقدموا الى المحاكمة . كما جرى اعتقال العديدين من ضباط « السافاك » اعدادا لمحاكمتهم لينالوا جزاء ما اقترفت ايديهم من جرائم .

ولقد شهدت المدن الايرانية الاخرى انتفاضات ثورية مسلحة وضعت حدا للعهد البائد الذي استبد بالشعب الايراني طيلة خمسين سنة واكثر وحول البلاد الى سجن رهيب وتكنة ضخمة لحماية مصالح الغرب الامبريالي في المنطقة .

هذا وبينما يواصل الشعب الثائر المسلح التجوال في الشوارع مؤكدا انتصار الثورة واستعداده الوطيد للدفاع عنها وعن جمهوريته الوطنية تصر الصحافة الغربية واذاعات الدول الامبريالية واسرائيل ومصر السادات وغيرها من الاذاعات الرجعية على التشكيك في حقيقة انتصار الثورة وطابعها الاجتماعي ، التقدمي العميق . وتصر ، بشكل مثير للشفقة والسخرية ، على الادعاء بان الحكومة المؤقتة في ايران عاجزة عن ضبط الامور وقيادة البلاد . هذا في حين تؤكد كل الاحداث والتطورات حقيقة انتظام الجماهير الثائرة وانضباطها الثوري ، الامر الذي مكنها من تحقيق الانتصار بهذه السرعة الفائقة وباقل ما يمكن من تضحيات .

واذا كانت السنة النار المندلعة من مقر السافاك الرهيب هي التي تعمي عيون القيمين على هذه الصحف والاذاعات فلا يرون حقيقة ما يجري فان تلك الالسنة المتصاعدة من النار تتلالا معلنة بشارة خلاص الشعب الايراني من حكم الطغمة الفاسدة الآثمة وبداية سيره على طريق التحرر المبشر .

الخائــن حــداد — بقيــة

التي يسيطر عليها في لبنان .

الامم المتحدة تحاول مساعدة الحكومة اللبنانية

هذا ويصل ، هذا الاسبوع ، الى بيروت نائب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، بريان اوكهارط ، لاجراء مشاورات مع المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين وقادة قوات الطوارئ الدولية حول امكانية استبدال وحدات من هذه القوات بجنود لبنانيين ، على ان يتم الاستبدال على مراحل . وكان مجلس الامن قد ناقش الوضع في جنوب لبنان في ١٩ كانون ثاني الماضي وقرر الطلب الى الحكومة اللبنانية امداد برنامج كهذا لضمان اعادة السلطة الشرعية اللبنانية الى الجنوب وتصفية اثار الاحتلال الاسرائيلي المستمر لهذه المنطقة .

والواقع ان الرئيس اللبناني الياس سركيس بسياسته اللينة ازاء عصابات الانعزاليين القاشيين في شمال لبنان وعرقلة تنفيذ مقررات اجتماع « بيت الدين » (اقامة جيش وطني .. ومحاكمة المتعاملين مع اسرائيل) يشجع المتمرد سعد حداد على التمادي في خيانته لمصالح لبنان القومية واستهتاره بالحكومة الشرعية في لبنان التي لم تجرؤ على محاكمته بسبب تعامله مع اسرائيل .

الشعـب — بقية

محاولات القوى اليمينية المتنفذة في الحكم في اليابان بعث العسكرية في البلاد وتقوية الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية واقتناء السلاح الذري في الوقت الذي يحرم فيه الدستور مثل هذه الخطوات .

وقد دعا المتظاهرون اليابانيون الى قطع العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية والى انتهاج سياسة سلام في العلاقات الدولية والى نشر الدمقراطية وتوسيعها في البلاد .

بــراون ، رســول — بقيــة

الولايات المتحدة على تزويد السعودية بالسلاح الذي تحتاج اليه .. (الصحف ١١—٢—٧٩) .

وكتب مراسل « لوس انجلس تايمس » ان براون ابدى استعداد الولايات المتحدة على تزويد السودان واليمن الشمالي بالسلاح اذا دفعت السعودية ثمنه ..

وبذلك مثل مصالح اصحاب احتكارات صناعة السلاح الامريكية الذين يفتشون عن اسواق جديدة « لانتاجهم » بعد ان فقدوا السوق الايرانية .. كما انه اكد بهذا ان هدف الامبريالية الامريكية توطيد مواقع الانظمة الرجعية في المنطقة لتكون اقدر على المساهمة في مقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي في اقطارها وفي المنطقة .

ولاحظت وكالات الانباء ان براون بتلويحه بالخطر الخارجي الموهوم كان يحرض على الاتحاد السوفييتي والانظمة العربية المعادية للامبريالية مثل افغانستان واليمن الدمقراطي واثيوبيا ..

وفي الوقت نفسه ابرزت هذه الوكالات ان براون مارس سياسة الابتزاز في السعودية حين اشار الى ضرورة زيادة السعودية لانتاجها من النفط ومعارضة زيادة اسعاره .

والمتوقع ان يبحث براون في اسرائيل قضايا الحلف العسكري المعادي لحركة التحرر القومي والاجتماعي والمعادي للاتحاد السوفييتي .. (وستعالج نتائج زيارته في اسرائيل والمنطقة في عدد قادم) .

مصير بعثة براون الفشل

واستقبل الراى العام في العالم العربي بعثة رسول الامبريالية الامريكية بالغضب والاستنكار . واعربت القوى الوطنية والتقدمية عن قناعتها بفشل محاولات براون اقامة حلف عدواني ..

ولعل « تشرين » السورية اعربت عن الراى العام الشعبي حين كتبت : سيلقى التحرك الامريكي الجديد نفس مصير التحركات الامريكية السابقة ويصطدم بالواقع الذي لا تحسب له واشنطن حسابا . والحقيقة التي ما فتئت تتجاهلها (الامبريالية الامريكية) ان هذا العصر عصر الشعوب وارادة الشعوب لا تقهر .

وتساءلت الصحيفة : ماذا استفاد الشاه الايراني من السلاح الامريكي الضخم ؟ لقد ازدادت نقمة الشعب عليه وتفاقمت . كما ان عداء الشعب الايراني للولايات المتحدة تفاقم الى حد تهديد مصالحها الحيوية .

وعلى هذا الاساس يبدو سخيفا سعي حكام السعودية الى الاكثار من السلاح الامريكي المحكم لصيانة مواقعهم .. فالسلاح المحكم الذي زودت به الولايات المتحدة بكميات ضخمة وبقيمة ١٤ مليار دولار لم يفد الشاه في شيء حين ثار الشعب على نظامه ودمره .

مظاهرة في « بني براق » احتجاجا على عدم تصليح اشارات مرور

تل ابيب — تظاهر ، امس الاول ، اكثر من مئتي انسان قطعوا السير في مركز مدينة « بني براق » اثر حادث سير اودى بحياة احد المارة . وقد هتف المتظاهرون احتجاجا على عدم تصليح مؤشرات المرور الضوئية التي ادت الى ذلك الحادث .

انخفاض صادرات اسرائيل بـ ٢٢٪

تل ابيب — يفيد مركز الاحصاءات في اسرائيل بان هبوطا كبيرا طرا على صادرات اسرائيل في الشهر الماضي يقدر بقيمة ٢٢٪ بالنسبة للشهر الذي سبقه (اي في تشرين ثاني) حيث انخفضت الصادرات كذلك بنسبة ١١٪ .

ويستفاد من مركز الاحصاء ، كذلك ، بان صادرات اسرائيل في الشهر الاخير من هذا العام اقل منها في العام الماضي بنسبة ٤٪ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الـوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا